

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الميدان: العلوم الاقتصادية، التسيير والعلوم التجارية  
تخصص: نقدي وبنكي .



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: العلوم الاقتصادية.  
رقم: .....

## العنوان

# دور التمويل الإسلامي في دعم وتفعيل الاستثمار في الجزائر -دراسة حالة بنك البركة-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

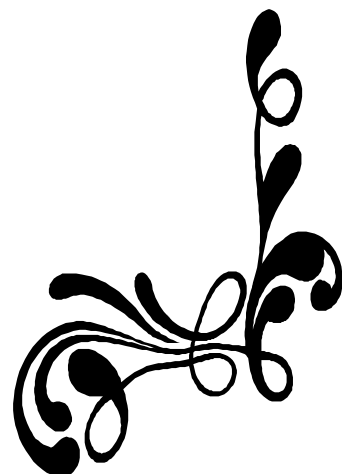
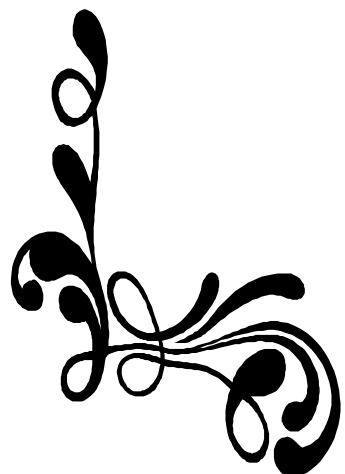
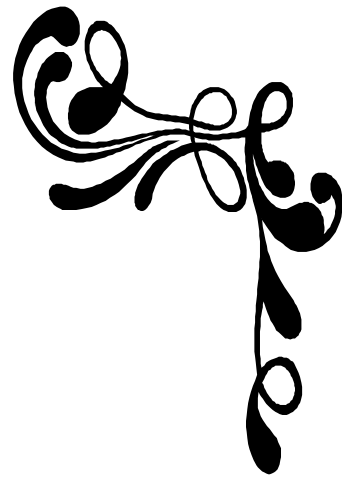
تحت إشراف:  
- أ.د. علي سنوسي

إعداد الطالبتين:  
- شهرة دريسي.  
- حنان عطابي.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
لعجال العمرية	أستاذ محاضر أ	رئيسا	رئيسا
سنوسي علي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	مشرفا ومقررا
قدوش نبيل	أستاذ مساعد ب	مناقشا	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021م



# شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل  
{ وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لِيُنصَحْ بآيَاتِنَا... } الآية رقم: (07) سورة إبراهيم  
نتقدم بخالص الشكر الجزيل و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير لمن غمرنا  
بالفضل و اختصنا بالنصح وتفضل علينا بقبول الإشراف على رسالة الماجستير  
أستاذنا و معلمنا الفاضل الأستاذ الدكتور "سنوسي علي"  
الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، فوجهنا حين الخطأ  
وشجعنا حين الصواب ، فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم الناصح  
ومنحنا الثقة و غرس في نفسنا قوة العزيمة ولم يدخر جهدا ولم يبخل علينا من  
وقته الثمين الذي نقول له بشراك قول رسول الله  
صلى الله عليه و سلم: { إِنْ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، وَ  
الطَّيْر فِي السَّمَاءِ، لِيَصِلُونَ عَلَيَّ مَعْلَمِ النَّاسِ  
الْخَيْرِ}. فجازاك الله خيرا أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك  
في ميزان حسناته و أرضاه بما قسم له  
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة من الإبتدائي إلى الجامعي وخاصة كلية  
العلوم الاقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير وعمال مكتبة كلية علوم الإقتصادية بجامعة مسيلة  
وخالص التقدير والاحترام لكل من أعانني من  
قريب أو من بعيد.

والشكر كل الشكر لمن أعانوني

بالدعاء .

# إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب الدنيا إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك فنحمدك يارب على نعمة الإسلام ونعمة العقل ونعمك التي لا تحصى ولا تعد إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، نبى الرحمة ونور العالمين... " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ". إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي درع أمان أحتمي به من نائبات الزمان وتحمل عبئ الحياة، إلى الذي أعطاني دوما ولم يحرمني يوما . " أبي العزيز " حفظه الله وأطال الله في عمره. إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها والتي غمرتني بعطفها وحنانها وأنارت لي درب حياتي بحبها، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي " أمي الغالية " حفظها الله وأطال في عمرها. إلى من عشت وتربيت معهم إخوتي زوبير، نصير، وفاتح وأخواتي سميرة، زوليخة، فريوز، سهام، حنان، سمية، حفظهم الله وأنار دربهم وأسعدهم في حياتهم، ولا ننسى كتاكرتهم نتمنى لهم نجاح وفلاح، وإلى من ساندي لإكمال الطريق، ومد لي حبلًا وثيقًا، وكان لي نعم الرفيق، إلى كل طلبة نقدي وبنكي، إلى صديقاتي وريفقات دربي إكرام سلسبيل ونادية وميمونة إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ونسيتهم مذكرتي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

**شهرة دريسي**

# اهلـداء

الحمد لله الذي أتم علينا هذا فاليك يا  
الله أرفع يدي لأحمدك وأشكرك على توفيقك فبعون  
الله تخطينا الصعاب وحققنا الحلم المراد أولا  
الشكر لله عالزوجل الذي لا يضيع أجر من أحسن  
عملا

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من ذكره اللسان  
راحة القلب والجنان ، إلى من ترجو العين  
إلى رؤيته و تسعد الأذان بسماع سيرته ،  
وتسعى النفس لتعيش على خطاه وكانت الروح  
فداه سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
،إلي الذي رباني على الفضيلة والأخلاق ، وكان  
لي منبع الإعزاز والفخر إلى الذي أعطاني  
دوما ولم يحرمني يوما إلى أبي العزيز حفظه  
الله وأطال في عمره ، إلى التي جعل الله الجنة تحت  
أقدامها إلى ذروة العطف ولوفاء إلى أجمل  
حواء إلى من هي أندى من قطرات الندى إلى  
التي غمرتني بحنانها وأنارت لي درب حياتي  
بحبها إلى ست الحبيب غاليتي أمي نبع الحنان  
حفظها الله ورعاها وبارك وأطال الله في عمرها  
. إلى أحب الناس إلى قلبي إلى من أتقاسم  
معهم حلو حياة ومرها إلى من هم سند في  
حياتي لهم مني أزكى التحيات إخوتي أخواتي  
إبراهيم ، عادل ، عبد الغاني ، فوزية ، عزدين ،  
كريمة ، حفظهم الله وأطال في عمرهم ووفقهم إلى  
ما يحبهم ويرضاهم . وإلى زوجات إخوتي : سهام  
، حنان ، زهرة ، أنار الله دربهم وحفظهم يارب  
الى أبناء إخوتي إلى براعم العائلة الصغار  
: سيف الدين ، أنيس ، ملاك ، أيوب ، مريم  
زينب ، صهيب هاجر ، ياسمين ، يوسف ، أحمد  
،حفظهما الله ووفقهما في حياتهم يارب .

حنان عطابي

# ملخص

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التمويل الإسلامي في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر، حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على دور البنوك الإسلامية في تمويل الإستثمار عن طريق دراسة حالة البركة في الجزائر ، وذلك من خلال عرض مجموعة من الاحصاءيات المتعلقة بقطاع الاستثمار وكذا التمويل المقدم له من طرف القطاع المصرفي الجزائري بشقيه التقليدي والإسلامي، وقد خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من تنوع وإرتفاع التمويل الممنوح من قبل البنوك الإسلامية للزبائن والذي تشكل المؤسسات الجزء الأكبر منه إلا أنه نسبة مساهمتها في تمويل الاستثمار تبقى ضعيفة ولا تتسم بالفعالية المطلوبة نتيجة لصغر حصتها السوقية من جهة واعتماد هذه البنوك على صيغ المداينات بشكل أكبر من صيغ المشاركات من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك الإسلامية، التمويل الإسلامي، الاستثمار، بنك البركة، الجزائر

## Abstract:

This study aims to shed light on the reality of Islamic banking work in Algeria and to identify the role of Islamic banks in financing national investment through a case study of Al Baraka...., by presenting a set of statistics related to the investment sector as well as the funding provided to it by the Algerian banking sector in both its traditional and Islamic aspects, The study concluded that despite the diversity and high volume of financing provided by Islamic banks to customers which institutions constitute the largest part of it but the percentage of their contribution in financing the investment remains weak and ineffective due to their small market share on the one hand, and their reliance on debt formulas more than the participation formulas on the other hand.

**Keywords:** Islamic banks, Islamic financing, Investment ,Al Baraka bank, Al Salem bank

فهرس

المحتويات

# فهرس المحتويات




الصفحة	العنوان
	شكر و تقدير
	الإهداء
	ملخص .
I	فهرس المحتويات.
IV	قائمة الجداول.
أ- د	مقدمة .
الفصل الأول : مدخل عام للبنوك الإسلامية والتمويل الاسلامي و الاستثمار.	
6	تمهيد .
7	المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية .
7	المطلب الأول: البنوك الإسلامية : النشأة والمفهوم
12	المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية .
16	المطلب الثالث: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية.
19	المبحث الثاني: ماهية التمويل الإسلامي والإستثمار .
20	المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي والاستثمار .
28	المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الإسلامي و التمويل الربوي .
29	المطلب الثالث: البنوك الإسلامية وعلاقتها بتمويل الإستثمار.
30	المبحث الثالث: أثر التمويل الإسلامي في ترقية الإستثمار.
30	المطلب الأول: آليات تشجيع الإستثمار في الإسلام.
31	المطلب الثاني: صيغ تمويل الإستثمارات في البنوك الإسلامية.
38	المطلب الثالث: بعض النماذج الناتجة عن التمويل الإسلامي .
40	خلاصة الفصل .
الفصل الثاني: دراسة حالة البنك البركة في دعم وترقية تمويل الاستثمار في الجزائر	
42	تمهيد .
43	المبحث الأول: عموميات حول بنك البركة في الجزائر.
43	المطلب الأول: بنك البركة في الجزائر: النشأة والتعريف
45	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة في الجزائر.
48	المطلب الثالث: خصائص وإستراتيجيات بنك البركة في الجزائر.
50	المطلب الرابع: أهداف ومختلف المهام التي يقوم به بنك البركة في الجزائر.

# فهرس المحتويات



	المبحث الثاني: بنك البركة ودوره في ترقية تمويل الإستثمار في الجزائر.
51	المطلب الأول: خصائص تمويل الاستثمار من طرف بنك البركة في الجزائر .
52	المطلب الثاني: مبادئ التمويل والخدمات التمويلية التي يقدمها بنك البركة في الجزائر.
54	المطلب الثالث: شروط تمويل الإستثمارات طرف بنك البركة في الجزائر.
55	المطلب الرابع: إستخدامات بنك البركة والمنتجات والخدمات المصرفية له.
60	المبحث الثالث: تحليل النشاط المصرفي لبنك البركة في الجزائر .
60	المطلب الأول: صيغ التمويل المعمول بها ببنك البركة في الجزائر خلال فترة 2013-2016 .
62	المطلب الثاني : حجم التمويل الإسلامي المقدم من طرف بنك البركة في الجزائر لتمويل المشاريع الإستثمارية لسنوات 2015-2017
63	المطلب الثالث : مجهودات بنك البركة لتحقيق التنمية المستدامة من 2015-2020 .
68	المطلب الرابع: تمويلات ممنوحة من طرف بنك البركة في الجزائر لزبائن لسنة 2015-2018 .
69	خلاصة الفصل .
71	خاتمة.
74	قائمة المراجع .



قائمة  
الجد اول  
والأشكال



## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نسبة توزيع الأرباح بين المودعين وبنك البركة في الجزائر .	53
02	صيغ التمويل المعمول بها خلال فترة 2013-2016.	60
03	نسبة كل الصيغ من إجمالي كل الصيغ لسنة 2017.	61
04	حجم التمويل المقدم لزيائن لدى بنك البركة في الجزائر خلال فترة 2012-2017.	62
05	حجم التمويل المقدم من طرف بنك البركة في الجزائر خلال الفترة 2015-2017.	63
06	برنامج بنك البركة في الجزائر لتحقيق التنمية الاقتصادية .	64
07	أهداف بنك البركة في الجزائر لتنمية المستدامة .	66
08	البرنامج الخيري والفرص الاقتصادية والاستثمارية والاجتماعية لبنك البركة في الجزائر سنة 2017.	67



## قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للبنك	45
02	الحصة السوقية لبنك البركة في الجزائر لسنة 2017.	59
03	حصة سوق بنك البركة في الجزائر مقارنة بالبنوك الخاصة .	59
04	تمويلات ممنوحة م طرف بنك البرك في الجزائر لزيائن 2015-2018.	68

# مقدمة



## مقدمة:

منذ أن ظهرت البنوك الإسلامية في عالمنا الإسلامي وهي تزداد أهمية يوماً بعد يوماً، إذ أصبحت تعبر عن مستوى من النضج والتقدم الاقتصادي للدول المعتمدة بها، باعتبار البنوك الإسلامية صورة من صور الاستقلالية الاقتصادية عن النظم الغربية، ولقد عرفت البنوك الإسلامية نمواً وتطوراً ونجاحاً في ظل المنافسة القوية من قبل البنوك التقليدية، فكلما إزدادت إمكانياتها المادية ونشاطاتها المالية إنعكس ذلك إيجاباً على الإقتصاد والمجتمع، وهي بذلك تعد عصب الإقتصاد ومحركها الرئيسي، لأنها تحفظ الأموال وتحركها، وتتميزها، وتسهل تداولها، وتخطط لإستثمارها، ولا ينكر الدور الإيجابي الذي يؤديه النشاط المصرفي الإسلامي في تمويل الخدمات والإستثمار.

وهذا الظهور والتطور السريع كان بفعل جهود الخبراء والحريصين على المنهج التمويلي الإسلامي، وإلى إرضاء رغبة العملاء الذين يرفضون التعامل بالربا، مما جعل التمويل الإسلامي يطرح كبديل للتمويل الربوي، والإقتصاد الإسلامي يعطي أهمية كبيرة للتنمية الاقتصادية والإجتماعية عن طريق تمويل الإستثمار، إذ تحتل عملية التمويل مكانة هامة في الحياة الاقتصادية، وهذا كونها تمد القطاع الإقتصادي بمختلف الأموال اللازمة للقيام بعملية الإستثمار وتحقيق التنمية. وتعد المصارف الإسلامية أحد المؤسسات المصرفية والمالية التي يمكن أن تجسد التمويل الإسلامي في أرض الواقع، وإستطاعت أن تكتسب مكانة مرموقة بفضل الصيغ المعتمدة فيها والمستمدة من الفقه وكذا خدماتها البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وقد رسمت الشريعة الإسلامية للإستثمار خطوط أساسية، وتفاصيل المشروعات وأساليب تنفيذ للمستثمرين يمارسونها وفق لما يحقق المصلحة مسترشدين بمقاصد الشرع عامة وقواعده الكلية، حيث يعد الإستثمار النواة الأساسية لبناء إقتصاد أي بلد، حيث يكمن دوره خاصة في محاربة البطالة من خلال خلق مناصب الشغل وتحقيق النمو ودفع عجلة التنمية الاقتصادية وهذا لما له من مردودية على الإقتصاد الوطني.

حيث طبقت البنوك الإسلامية منهجية تمويل تختلف عن غيرها من البنوك الأخرى حيث تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات البنكية من خلال صيغ التمويل الإسلامي التي تؤدي إلى سهولة المزج والتأليف بين عناصر الإنتاج في صور متعددة من



مضاربة ومراوحة، ومشاركة، وسلم، وإستصناع ..... وأساليب تمويلية الدراسة: اع الأنشطة بمختلف أنواعها وذات فعالية في تمويل الإستثمار.

**أولا : إشكالية الدراسة :**

يساهم التمويل الإسلامي بطريقة فعالة في دعم وترقية وتفعيل قطاع الإستثمار في الجزائر وذلك من خلال ما يقدمه من صيغ تتماشى بمختلف أنماط الإستثمار وعلى ضوء ماتم تقديمه ارتأينا صياغة إشكالية دراستنا على نحو التالي :

\* هل يمكن للتمويل الإسلامي أن يساهم في دعم وتفعيل قطاع الإستثمار في الجزائر ؟  
من أجل تبسيط إشكالية الدراسة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر ؟

- ماذا نعني بالتمويل الإسلامي للإستثمار ؟

- ما مكانة التمويل الإسلامي في تمويل مختلف الإستثمارات في الجزائر ؟

**ثانيا : فرضيات الدراسة:** من أجل دراسة الموضوع وبهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة، تم وضع مجموعة من الفرضيات كالتالي:

- بإمكان الصيرفة الإسلامية أن تساهم في تمويل الإستثمارات في مختلف القطاعات بالرغم من حداثة نشأتها في الجزائر وذلك خاصة بعد تبني فكرة الصيرفة الإسلامية من طرف السلطات العمومية سنة 2020.

- التمويل الإسلامي يلعب دور فعالا في دعم وترقية قطاع الإستثمار من خلال تحقيق العائدات المالية وإنعاش الإقتصاد .

- تعتبر مساهمة التمويل الإسلامي في تمويل الإستثمار في الجزائر جد ضئيلة مقارنة بالتمويلات الربوية .

**ثالثا: أسباب ودوافع اختيار الموضوع :** يمكن تلخيص الدوافع التي أدت إلى إختيار الموضوع في النقاط التالية :

- الرغبة في الدراسة الموضوع كونه يتماشى مع التخصص المدروس.

- محاولة التعرف على أهم معالم التمويل الإسلامي .

- محاولة تقييم مدي فعالية صيغ التمويل الإسلامي في الإستجابة لمتطلبات تمويل الإستثمار في الجزائر.



رابعاً: أهمية إختيار الموضوع: تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مايلي .

- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي للباحث .

- تكمن أهمية الباحث أيضا في ضرورة مسايرة النظام البنكي الجزائري لمختلف التطورات وتبني التمويل الإسلامي من أجل دفع عجلة التنمية كون أن التمويل الإسلامي أصبح محل إهتمام العديد من الدول .

- إبراز أثر التمويل الإسلامي على الإستثمار في البنوك الإسلامية عامة وبنك البركة خاصة .

**خامسا : أهداف الدراسة:** يمكن حصر الأهداف التي ترمي الدراسة إلى إدراكها من خلال ما يلي :

- الوقوف على أهم الأبعاد النظرية لعملية تمويل البنوك الإسلامية للإستثمارات وكذا الأساليب التي تعتمدها تلك البنوك .

- إبراز نوع العلاقة بين التمويل الإسلامي والإستثمار في البنوك الإسلامية .

- التعرف على دور البنوك الإسلامية والأهداف التي تسعى لها من خلال نشاطاتها التمويلية .

**سادسا : حدود الدراسة :**

1- الحدود المكانية: دراسة بنك البركة في الجزائر .

2- الحدود الزمنية: تناولنا بالدراسة الفترة الممتدة من 2013-2020.

**سابعا : منهج الدراسة:**

من أجل دراسة إشكالية موضوع بحثنا والإجابة على الأسئلة المطروحة اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا بإعتباره الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات بشكل عام ولأكثر ملائمة لطبيعة موضوع بحثنا بشكل خاص، وذلك من خلال وصف البنوك الإسلامية وآليات وصيغ التمويل ،في حين يتم استخدام المنهج التحليلي لشرح وتفسير مختلف المبادئ و الشروط التي تحكم عملية تمويل الاستثمار ووكذا تبيان أثر استخدام التمويل الإسلامي على الاستثمار .

**ثامنا : صعوبات الدراسة :**

- صعوبة الحصول على بعض المعلومات من البنك وإعتبارها معلومات سرية تخل في إطار السر المهني، وهذا ما أثر سلبا على مجريات الدراسة الميدانية.



## تاسعا: دراسات سابقة:

لا شك أن موضوعنا كان محل إهتمام الكثير من المحليلين والباحثين مستوحى من دراسات سابقة وفيما يلي البعض منها :

1. دراسة خاطر سعيدة ، التمويل الإسلامي ومدى فعاليته في معالجة الأزمة المالية العالمية 2008 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد وإدارة الأعمال ، تخصص إقتصاد دولي ، وتدور إشكالية البحث حول أي مدى يمكن أن يكون التمويل الإسلامي الحل الأكفأ لأزمة المالية العالمية ، وهدفت الدراسة إلى تبيان مدى نجاعت وتكامل النظام القطاع الإقتصادي الإسلامي من خلال نظامه التمويلي الذي يحقق الأمن والاستقرار ، وقد توصل الباحث إلى بعض التوصيات نذكر منها:

- يجب على دول والحكومات الإسلامية إغتنام الفرصة وبذل الجهود من اجل النهوض بالصيرفة الإسلامية، المشروعة. قابلة لتطبيق .

- التطوير والابتكار للمنتجات المالية الإسلامية من أجل ضمان تلبية جميع طلبات ولكن في ظل الحدود المشروعة .

- التقليل من أساليب القائمة على أساس الربح السريع لأنها تمس الجانب المالي أكثر منها الحقيقي كالمرابحة مثلا .

2. دراسة حسين عبد المطلب الأسرج ، دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية جامعة السلطان مولاي سليمان ، المغرب 22/21 ماي 2012، وتدور إشكالية البحث حول الدور الذي يمكن أن يلعبه التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة ، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من توصيات نذكر منها :

- تعزيز قدرة مكونات النظام المالي الإسلامي من سوق مالية موسعة و منشآت تمويلية متخصصة لأكبر شريحة ممكنة لأحجام التمويلية المختلفة .

- العمل على: توفير تشريعات وقوانين أو تأطيرات تنظيمية تعمل على الإستفادة من صيغ التمويل الإسلامي في تمويل المشروعات .

- تشجيع إقامة مؤسسات إسلامية عامة أو خاصة تُعني لضمان مخاطر التمويل بالصيغ الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.



## عاشرا: تقسيمات الدراسة :

بغرض دراسة الموضوع وتحليله ، قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين ،حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مدخل عام إلى البنوك الإسلامية إندرج تحت هذا الفصل مفاهيم حول البنوك الإسلامية حيث عرضنا فيها خصائصها وأهم أهدافها ومواردها بالإضافة إلى مدخل عام لتمويل الإسلامي والاستثمار الذي يحتوى على عموميات حول التمويل الإسلامي والاستثمار وأهم الفروقات بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي وأيضا البنوك الإسلامية وعلاقتها بتمويل الاستثمار ،كما تطرقنا إلى أثر التمويل الإسلامي في ترقية الاستثمار .

أما الفصل الثاني تناولنا فيه دراسة الحالة وتطرقنا فيها الى حالة بنك البركة بالجزائر في دعم وتفعيل الاستثمار وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث التي كانت تشمل في بدايته على عموميات لبنك البركة في الجزائر وذكرنا فيه تعريف ونشأة بنك البركة وهيكله التنظيمي وأهم خصائصه وإستراتيجيته وأهم أهدافه كم تم أيضا التعرف على بنك البركة ودوره في ترقية وتمويل الإستثمار في الجزائر مبادئ التمويل في بنك البركة في الجزائر والخدمات التمويلية التي يقدمها أيضا خصائص تمويل الإستثمارات وأهم شروطها ،كما تطرقنا إلى تحليل نشاط المصرفي في بنك البركة من خلال دراسة تطور ميزانيتها و تمويلات الممنوحة من طرف البنك البركة في الجزائر لزبائن .

مدخل عام للبنوك  
الإسلامية  
والتمويل الإسلامي  
والاستثمار.

## الفصل الأول: مدخل عام للبنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي والاستثمار

### تمهيد:

إن ميلاد فكرة البنوك الإسلامية لم يكن بمحض الصدفة وإنما نتيجة لمجهودات ودراسات عديدة من فئة عاشت الإقتصاد فأيقنت أنها لا سبيل للخروج من هذا الموقع إلا بإحداث تغير جذري ذلك عن طريق مؤسسات مصرفية تعمل في إطار إسلامي وتلتزم في كل قيم الأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية .

حيث قدم الفقه الإسلامي مفاهيم تمويل متعددة حيث طرح التمويل الإسلامي بديل لتمويل التقليدي لما له من دور أساسيا فعالا من خلال تمويله لعديد من الاستثمارات و لتمييزه بقلّة المخاطرة واعتماده على صيغ متعددة تتماشى وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وقسمنا هذ الفصل الى ثلاثّة مباحث هي:

**المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية .**

**المبحث الثاني: ماهية التمويل والاستثمار.**

**المبحث الثالث: أثر التمويل الإسلامي في ترقية الاستثمار.**



## المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

أصبحت البنوك الإسلامية تلعب دورا مؤثرا وبارزا في اقتصاد الدول الإسلامية مما يفسر الانتشار والنمو الكبير التي تعرفه حيث أصبحت حقيقة واقعة ليس في واقع الأمة الإسلامية فحسب بل إنها في باقي دول العالم . سنتطرق في هذا المبحث إلى أسباب التي أدت إلى ظهورها و إلى مفهوم بنوك الإسلامية وخصائصها والموارد التي تركز عليها.

### المطلب الأول : البنوك الإسلامية : النشأة والمفهوم

إن فكرة إنشاء البنوك الإسلامية تزاوّل نشاطها في إطار الشريعة الإسلامية التي تحرم الربا ، هي في الأساس فكرة قديمة قدم ظهور الإسلام ، لكن تجسيد الفكرة على أرض الواقع تتطلب قرونا من الزمن قبل أن ترى النور في مطلع الستينات من القرن العشرين .

### أولا: نشأة البنوك الإسلامية:

تعتبر البنوك الإسلامية تجربة حديثة نسبيا في العالم الإسلامي وقد جاء تلبية لحاجة الملحة للمؤسسات المصرفية تلبية احتياجات المسلمين وفي نفس الوقت تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية بعيدا عن المعاملان الربوية للبنوك التقليدية .

▪ **دوافع ظهور البنوك الإسلامية :** هناك عدة دوافع أدت إلى ظهور البنوك الإسلامية ، يمكن أن نجملها فيما يلي :

1 . رغبة الجمهور في التخلص من وزر الربا وما يتركه إقتراف هذه المعاملة من معاناة في ضمير الإنسان المسلم .

2 . رغبة الحكومة ومهندسي السياسات الاقتصادية في تعبئة الكثير من المدخرات التي يتحرج أصحابها من توظيفها في البنوك الإسلامية ، في الوقت إعتبر فيه الفكر التنموي النقص في رأس المال المهدد للاستثمار على رأس مشكلات الدول المختلفة .

3 . طموح العقلية التنظيمية في المجتمع التي ترى في نشاط المصرفي الاجتماعي فرصة مجدية للعمل والربح تحت مظلة تحريم الربا وما يعينه ذلك من مناخ خاص للبنوك الإسلامية



4. إن انتشار البنوك الإسلامية قد ولد في وقت لاحق رد فعل لدى العقلية التنظيمية الساعية إلى الربح في البنوك التقليدية بهذه المحافظة على أرباحها، باستقطاب جمهور المتعاملين المتحفظين على الربا عن طريق فتح نوافذ للمعاملات أدعت أنها تجري على أسس إسلامية .

■ **الجدور التاريخية للبنوك الإسلامية:** في القرن التي سبقت ظهور الإسلام، كانت المسالك التمويلية وخاصة في شبه الجزيرة العربية تعتمد على المرابين والمقترضين بالرهن، أما في المرحلة التي زامنت صدر الإسلام عرفت الأعمال المصرفية ومارست كأنشطة فردية قبل نشأة بيت المال، واتخذت الأعمال المصرفية أشكال عدة في مجال إيداع الأموال بين الأفراد على أساس الثقة وأمانة الأشخاص، واستثمار الأموال على أساس صيغتي المضاربة والمشاركة ...

ثم بعد ذلك تم إنشاء بيت المال، حيث يجمع الفقهاء على اعتبار عمر بن الخطاب أول من أنشأ بيت المال في الإسلام، والذي كان بمثابة خزانة الدولة مع أنه ليس مصطلحا بكافة الأعمال المصرفية الحديثة، ولت له الوظائف التي كانت معروفة آنذاك في صورها البدائية وفي حدود الإمكانيات المتاحة في ظل الإسلام .

في ظل الأعمال المصرفية تنوعت واكتسبت أهمية بالغة بعد الفتوحات<sup>1</sup>، وإتساع الرقعة الإسلامية وانتشار الأمن والإزدهار والتجارة، فمنذ عهد الصحابة وبعد فتوح الشام ومصر بدأ التمييز بشكل واضح بين معني الوديعة في الحساب الجاري التي يتضمنها الوديع للمودع وفي المقابل يستطيع استعمالها كيفما يشاء في تجارته المباشرة، إما فيما يقدمه لغيره من أموال على أساس المضاربة .

1 منذر وقحف، حوار حول الوساطة المالية والبنوك الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الإقتصاد الإسلامي، مجلد 13، 2001، ص.92.



## ■ العوامل التي ساعدت على إنشاء البنوك الإسلامية :

يمكن من خلال ما تم حتي الآن من كتابات وبحوث حول هذا الموضوع تلخيص أهم

العوامل التي ساعدت على إنشاء المصارف الإسلامية فيما يلي<sup>1</sup> :

1. الصحة الإسلامية الشاملة التي شاهدها العالم<sup>2</sup> الإسلامي وما صاحب ذلك من توجه جاد وصادق من المسلمين نحو تكيف ما يتعلق بجوانب حياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بما يتفق ، ومبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية .

2. طرح هذه الفكرة ودراستها في المؤتمرات الدينية والعلمية والسياسية للعالم الإسلامي

3. المحاولات الجادة من قبل جميع الباحثين للإيجاد البدائل للمؤسسات المصرفية الربوية التقليدية .

4. تبلور فكرة إنشاء هذه البنوك ونضوجها وتفهمها على كافة المستويات.

5. زيادة الفوائض النقدية لدى المدخرين المسلمين ورفضهم التعامل مع البنوك التقليدية لتعاملها بالفائدة الربوية .

## ■ قيام البنوك الإسلامية :يعود تاريخ مؤسسات التمويل الإسلامي إلى عام 1940م ،عندما

أنشأت في ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فائدة، وفي عام 1950م، بدأ التفكير المنهجي المنظم ظهر في باكستان بوضع أساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية.

إن المحاولات الجادة في العصر الحديث للتخلص من المعاملات المصرفية الربوية

وإقامة مصارف تقوم بالخدمات والأعمال المصرفية بما يتفق بالشريعة الإسلامية بدأت عام

1963م، عندما أنشأت بنوك الادخار المحلية بإقليم الدقهلية في مصر على يد الدكتور

أحمد عبد العزيز النجار،حيث كانت بمثابة صناديق ادخار توفير لصغار الفلاحين

ثم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي عام 1971م،بالقاهرة وعمل في مجال جمع وصرف الزكاة

والقرض الحسن ،ثم كانت محاولة مماثلة في باكستان ،ثم بنك الإسلامي للتنمية بالسعودية

<sup>1</sup> خضراوي عبد النور ، طرق تمويل المشاريع في البنوك الإسلامية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الأكاديمي كلية علوم

الإقتصادية وتجارية علوم التسيير : ية سم علوم التجارية ، تخصص بنوك ،جامعة محمد بوضشاف مسيلة 201/2013

2 منذر قحف ،الإقتصاد الإسلامي ،علم احرار وهم ،دار الفكر ،دمشق، 2000م،ص.182-183.



عام 1974م، ثم بنك دبي الإسلامي عام 1975م، وقد ساهم بنك دبي مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثم بنك فيصل السوداني عام 1977م، ثم بنك فيصل الإسلامي المصرفي في عام 1977م، بيت التمويل الكويتي<sup>1</sup> عام 1977م، أما في الأردن فقد كانت البداية بالبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978م، بالبنك العربي الإسلامي الدولي عام 1997م، المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية تأسس بالقاهرة عام 1980م، بنك البركة الإسلامي الجزائري عام 1990م.

#### ■ العوامل التي ساعدت على انتشار البنوك الإسلامية:

من أهم العوامل التي ساعدت على إنتشار البنوك الإسلامية هي :

1. زيادة حجم الفوائض النقدية والمالية لدى دول الإسلامية، وخاصة دول الخليج وذلك بسبب الطفرة النفطية والتي تسعى إلى توظيفها فيما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2. ازدياد عدد المؤسسات والهيئات الداعمة لعمل البنوك الإسلامية<sup>2</sup>، وكذلك حصول الصناعة المصرفية الإسلامية على الإعتراف والتقدير من قبل المؤسسات النقدية والمالية والعالمية .

3. إتجاه معظم البنوك الإسلامية إلى تأسيس المحافظ الإستثمارية وصناديق الإستثمار ، مما ساهم في توظيف واستثمار الإيداعات .

4. إرتفاع عدد المسلمين في العالم والذي بلغ 1.3 مليار مسلم (20%) ، وما يمثل خمس سكان العالم وتزايد عدد الذين يرغبون في التعامل المصرفي وفقا للشريعة الإسلامية إضافة إلى وجود جالية إسلامية كبيرة في جميع أنحاء العالم وخاصة في جنوب شرق آسيا ، أوروبا ،أمريكا الشمالية مما أضحى يمثل سوق مربحا وواعد للمؤسسات المالية الإقليمية والدولية

1 محمد حسين الوادي -حسين محمد سمحان ،المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ،دار المسيرة ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى ،2007،ص.42-43.

2 حسين علي قبلان :دور المصارف الإسلامية في تمويل الإستثمارات ، دراسة حالة الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير ، دمشق ، سوريا ، 2008،ص ،ص،26-27.



1. إن الأزمة المالية (2007-2008) قد أدت إلى تزايد الأصوات المنادية بتطبيق النظام المصرفي الإسلامي الذي هو جزء من النظام الإقتصادي الإسلامي .

2. تطور الهندسة المالية الإسلامية من خلال قدرة البنوك الإسلامية على تطوير الأدوات والآليات والمنتجات المصرفية ،مما أدى إلى إنتشارها بسرعة .

**ثانياً: التعريف :** هناك عدة تعاريف للبنوك الإسلامية تختلف من حيث شموليتها والجوانب التي تركز عليها لتعريف لذلك يصعب على الباحثين والمنظرين لفكرة البنوك الإسلامية وضع تعريف محدد ودقيق يعبر عن المعنى الحقيقي لبنك الإسلام وفيما يلي نورد بعض من هذه التعاريف:

معنى كلمة بنك :يكاد يجمع الباحثون على رد أصل كلمة بنك إلى الكلمة الإيطالية بانكو banco ومعناها المائدة وتفعيل ذلك أن اليهود صيارفة مدينة لمباردي بإيطاليا في أواخر القرون الوسطى كان يضعون النقود التي يتعاملون بها على موائد معدة لذلك .

**التعريف الأول :** عرف الإتحاد الدولي<sup>1</sup> للبنوك الإسلامية في الفقرة الأولى في المادة الخامسة في الحديث عن شروط العضوية في الإتحاد بأنه يقصد بالبنوك الإسلامية تلك البنوك أو المؤسسات التي بنص قانون إنشائها ونظامها والأساسي صراحة على الإلتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاء .

**التعريف الثاني:** يقصد بالمصارف أو البنوك الإسلامية كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع إلتزامها بإجتئاب التعامل بالفوائد الربوية ،بوصفه تعاملًا محرماً شرعاً<sup>2</sup>.

**التعريف الثالث:** هو البنك الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات المصرفية والإستثمارية،من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة ،من خلال إطار الوكالة بنوعيتها العامة والخاصة<sup>3</sup>.

1 عائشة الشراوي المالقي :البنوك الإسلامية بين التجربة ،الفقه القانون والتطبيق ، الطبعة الأولى المركز الثقافي ،الدار البيضاء ، المغرب ، ص26.

2 عمار بوضياف ، تعريف البنوك الإسلامية وخصائصها ،مجلة المنهل ،بدون بلد إصدار ،ماي 1998،ص119.

3 عمار بوضياف ،مرجع سبق ذكره ،ص 119.



**التعريف الرابع:** البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها بما يخدم بناء مجتمع متكامل، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي، أو هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم<sup>1</sup>.

**التعريف الخامس:** البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية لتجميع الأموال حسب عقد القرض أو المشاركة أو المضاربة وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع، أو وضع المال في المسار الإسلامي<sup>2</sup>.

**التعريف السادس:** هو مؤسسة تسعى إلى التخلي عن سعر الفائدة وإتباع قواعد الشريعة الإسلامية للتعامل مع عملائها سواء جانب قبول الودائع أو توظيف هذه الودائع والإستخدامات المختلفة في النشاط الإقتصادي<sup>3</sup>.

**التعريف السابع:** البنوك الإسلامية هي مؤسسات مصرفية لا تتعامل بالفائدة "الربا" أخذا وعطاء حيث تتلقى الودائع من عملائها دون التزام مباشر أو غير مباشر بدفع فوائد عليها، بالإضافة إلى قبول الودائع من العملاء فهي تقوم أيضا بتوظيف هذه الودائع وتحريكها في إطار الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار.

إذن من خلال التعاريف السابقة للبنوك الإسلامية، يمكن صياغة تعريف خاص بالبنوك الإسلامية والمتمثل في:

البنك الإسلامي هو مؤسسة نقدية مالية غير ربوية، تبني قواعده وأسس عمله على العقيدة الإسلامية، يقوم بدور الوساطة المالية من خلال جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً.

### **المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية:**

1 عوف محمد الكفراوي: البنوك الإسلامية النقود والبنوك في نظام الإسلامي مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001، ص11.

2 محمد إبراهيم أبو شادي: البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص04.

<sup>3</sup> سرايش جميلة، المعالجة المحاسبية والجبائية لأنشطة البنوك الإسلامية حالة بنك البركة الجزائري -وكالة السطيف-،،مذكورة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية،كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم إقتصادية تخصص مالية وجبائية،جامعة محمد ببوضياف بالمسيلة، 2015،2014.



إن تماثل الوظيفة التي تقدمها كل من البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية والتي تتمثل في القيام بدور الوساطة بين ذوي الفائض وذوي العجز ، لايعني بالضرورة تشابه الأهداف أو تشابه وسائل تحقيقها ، أو خصائص التي تميزها أو بالنسبة للأنشطة التي يمارسها البنك الإسلامي والتي تنقسم إلى أنشطة بنكية لا تحتاج على التمويل وأنشطة غير بنكية "استثمارية" وعلى هذا الأساس سيتم التطرق إلى أهداف البنوك الإسلامية وخصائصها.

### أولاً: خصائص البنوك الإسلامية :

البنك الإسلامي يتميز عن غيره ببعض الخصائص التي يقوم عليها ،ومن ذلك :

**1. استبعاد التعامل بالفائدة:** إن أول صفة تميز البنك الإسلامي عن غيره من البنوك أنه لايتعامل بالفائدة أخذاً أو عطاءً، فهو لايتعامل بنظام الإئتمان المصرفي التقليدي فلا يقرض ولا يقترض ،وهذا وهذا أن العلاقة بينه وبين عملائه المستثمرين تختلف عن العلاقة الموجودة بين البنك التقليدي عملائه المقرضين ،والبنك الإسلامي يتخذ نظام المشاركة في الإستثمار الحقيقي أساس تلك العلاقة ،بينما البنك التقليدي يقتصر على منح الإئتمان بالفائدة كأساس تلك العلاقة<sup>1</sup> .

**2. الإلتزام بالحلال وتجنب الحرام:** من أهم مايتعين على البنك الإسلامي هو الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع أعماله ومعاملاته ،ومن أهم هذه القواعد الإلتزام في معاملته بالحلال والإبتعاد عن المجالات المحرمة والمشكوك فيها ،ذلك أنه يستمد مشروعيته من الفكر الإسلامي الذي يجسده<sup>2</sup> .

**3. ربط التنمية الإقتصادية بالتنمية الإجتماعية :** البنوك الإسلامية بطبيعتها تزوج بين جانبي الإنساني والمادي والروحي، فلا تنفصل في المجتمع الإسلامي من الناحية الإجتماعية عن الناحية الإقتصادية ،والبنك الإسلامي لا يربط التنمية الإقتصادية والتنمية

1 فارس مسدور: التمويل الإسلامي دار هومة ، الجزائر ، 2007، ص،ص،98،97.  
2 خضراوي عبد النور :مرجع يبقى 1كرو



الإجتماعية فقط، بل أنه يعد التنمية الإجتماعية لاتؤتي النمطية الإقتصادية ثمارها إلا بمراعتها وهو بذلك يرضى الجانبين<sup>1</sup>.

**4. التقليل من الإكتناز :** حقائق الوقائع تؤكد أن كثير من المسلمين يمتنعون عن إيداع أموالهم لدى البنوك التقليدية، مما يجعلهم يكتنزون أموالهم حساب طرقهم الخاصة، وبالتالي تعتبر هذه الأمور عاطلة ولا تؤدي دورها التتموي، لذلك فإن البنك الإسلامي من خلال خاصيته الأولى والأساسية جعل هذه الأموال تخرج من دائرة النشاط التتموي<sup>2</sup>.

**5. إحياء نظام الزكاة :** تعد هذه الخاصية ميزة للبنوك الإسلامية تتفرد بها عن باقي البنوك التقليدية، حيث تقيم صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هيا إدارته، كما أخذت على عاتقها أيضا مهمة إيصال هذه الأموال إلى مصارفها المحددة شرعا، وهي بذلك تؤدي واجبا إليها فرضه الله على هذه الأمة<sup>3</sup>.

**ثانيا: أهداف البنوك الإسلامية .**

في الوقت الذي يركز فيه البنك التقليدي على تنمية ثروة الملاك، فإن البنك الإسلامي يسعى إلى تنمية ثروة كل من الملاك والمودعين معا، في إطار عدم التعامل بالفائدة إلى جانب سعيه تحقيق مجموعة من الأهداف والتي هي كالتالي:

**1. الأهداف الشرعية:** يقصد بها الإلتزام بمقاصد الشريعة الإسلامية وإستخدام وسائل في العمل تتعامل بها، بهدف تحقيق نقلة حضارية، إقتصادية، إجتماعية، مالية، وسلوكية من منظور الإسلام، مما يحقق التنمية وفق للمقاصد والمعايير الشرعية، فنجد أن البنوك الإسلامية في إتفاقية تأسيسها تحث على تحقيق التنمية والتقدم وفق ما نصت عليه مبادئ الشريعة.

ونورد الأهداف الشرعية للبنوك الإسلامية في الآتي :

1 حربي محمد عرفات، سعيد جمعة، عقل إدارة المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى دار وائل، الأردن 2010، ص، 97.

2 فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 100.

3 حريفي محمد عرفات، سعيد جمعة، مرجع سبق ذكره، ص 97



▪ تقديم البديل الإسلامي لكافة المعاملات المصرفية لرفع الحرج عن المسلمين وهذا من خلال تطوير الأدوات المصرفية الإسلامية القائمة وإستحداث أدوات جديدة، بغية تلبية حاجيات وأذواق أكبر عدد ممكن من الأفراد والتي يفترض أن تتوافق مع متطلبات العصر

▪ تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات، وتثبيتها لدى العاملين في البنوك الإسلامية والمتعاملين معها.

▪ نشر الوعي المصرفي الإسلامي وتطوير ثقة المواطنين بالنظام الإقتصادي الإسلامي بإعتباره النظام الأمثل للتنمية الإقتصادية والتقدم الإجماعي للدول والشعوب<sup>1</sup>.

## 2. الأهداف الاجتماعية : تمثل فيما يلي

▪ تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات التي تعمل في محيطها، عن طريق توظيف البنوك الإسلامية لمواردها المجتمعات بالشكل الذي يحث الموازنة بين تحقيق الربح الإقتصادي والربح الإجماعي .

▪ العدالة الاجتماعية والتوزيع الإسلامي المنصف للدخل والثورة وإستخدام الزكاة والضرائب والتحويلات كوسائل إضافية .

▪ أن تؤمن لكل مسلم على الأرض الإسلامية حاجته الأساسية<sup>2</sup>.

## 3. الأهداف الاقتصادية :

▪ توظيف أموال أفراد ومؤسسات ودول العالم الإسلامي بداخله .

▪ تسيير إنتقال رؤوس أموال الإسلامية بين العالم الإسلامي ومن دول الفائض إلى دول العجز.

▪ إعادة تدوير هذه الأموال داخل العالم الإسلامي بما يحقق نفعه ومصالحته ويحقق التنمية المنشودة<sup>3</sup>.

1 بن إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والإستثماري في البنوك دراسة تطبيقية، دار النفائس لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص27.

2 محمد عمر شابر، النظام الإقتصادي والمصرفي في الإقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الإقتصاد الإسلامي، مجلة العدد 1984، 2، ص6.

3 حسين محمد سمحان ، سهيل أحمد سمحان ، النقود والمصارف ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2010، ص191.



#### 4. الأهداف الاستثمارية :

- السعي لإيجاد المناخ المناسب لجذب رؤوس الأموال ،من أجل وضع حد لمشكلة نقص حجم المدخرات وصغر حجم التراكم الرأسمالي ،بغية توفير الموارد اللازمة لتحقيق التنمية .
- تحقيق مستوى مرتفع من التوظيف لعوامل الإنتاج المتوفرة في المجتمع ومحاولة القضاء على البطالة، وكذلك القضاء على كافة صور سوء الاستخدام لهذه العوامل.
- ترويج المشروعات الاستثمارية لحساب البنك أو لحساب الغير أو بالمشاركة مع أصحاب الخبرة والقدرة الفنية ممن يحوزون على سمعة حسنة<sup>1</sup>.

#### 5. الأهداف المالية :

- الربحية والسيولة والأمان ونمو المورد.
- جذب وتجميع الفوائض وتعبئة الموارد المتاحة للمجتمع الإسلامي وتنمية الوعي الإذخاري لدى الأفراد .
- جذب الموارد المالية وتعبئة المدخرات في<sup>2</sup> المجتمع ،ويتمثل ذلك في الودائع التي يتحصل عليها البنك .
- جذب الموارد المالية وتعبئة المدخرات في المجتمع، ويتمثل ذلك في الودائع التي يحصل عليها البنك.

#### 6. الأهداف التنموية:

- تنمية وتثبيت قيم التعاقدية والخلق الحسن والسلوك السليم لدى العاملين والمتعاملين مع البنك الإسلامي لتطهير النشاط الإقتصادي من الفساد .
- تحقيق التنمية الشاملة والإستخدام الرشيد للموارد المالية المتاحة .
- تهتم البنوك الإسلامية<sup>1</sup> بتنمية الحرفين والصناعات الحرفية والبيئية والصناعات الصغيرة والتعاونيات بإعتبارها جميعا الأساس الفعال لتطوير البيئة الإقتصادية والصناعية في الدول الإسلامية وغير الإسلام.

1 بن إبراهيم الغالي مرجع سبق ذكره ،ص،ص29-30

2 محمد صالح الحناوي ، عبد الفتاح عبد السلام المؤسسات المالية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،ص387.



### المطلب الثالث: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية .

تستخدم المصارف الإسلامية الكثير من الأموال التي تجلبها من من مصادر مختلفة من أجل تمويل عملياتها المصرفية الإسلامية المختلفة، وفيما يلي شرح مفصل لهذه المصادر:

#### أولاً: المصادر الداخلية للأموال البنوك الإسلامية .

تتكون المصادر الذاتية في البنوك الإسلامية من رأس المال والإحتياطيات والأرباح المحتجزة :

1. رأس المال: يعد رأس المال بالنسبة للبنوك الصمام الأمان للإمتصاص الخسائر غير المتوقعة والتي يمكن أن تحدث في المستقبل ورأس المال هو مجموع قيم الأموال التي يحصل عليها البنك من المساهمين؛ ويشكل عادة بالنسبة ضئيلة من مصادر أموال البنك .

2. الإحتياطيات: تمثل جزء من أرباح البنك لتعزيز رأس ماله ولدعم مركزه المالي وبناء سمعته الطيبة لبنك وكلما تراكمت هذه الأرباح تشير إلى نجاح وتميز البنك في عمله ، والإحتياطيات أنواع<sup>2</sup> :

3. الإحتياط الإختياري: هو جزء من حقوق الملكية يحسم من الأرباح من أجل إستخدامه في المستقبل في تمويل إحتياجات البنك، كالتوسع وغيره .

4. الإحتياط القانوني: هو عبارة عن المبالغ المقدمة من صافي الأرباح السنوية بموجب

القانون، وهي عبارة عن نسب تحدد؛ ولا يزيد إجمالي المتراكم منها عن نسبة من رأس المال

5. الإحتياطيات الأخرى: يلجأ ملاك المصرف أحياناً إلى أنواع أخرى من الإحتياطيات التي

تقتطع من صافي الأرباح من أجل مواجهة الطوارئ والأزمات والتغيرات المالية المفاجئة .

6. الأرباح المحتجزة: هي الأرباح التي يتم إحتجازه كالتالي: إستخدامها بعد ذلك لدعم المركز المالي للبنك<sup>3</sup> .

1 محسن أحمد الحضيبي، البنوك الإسلامية، إيتراك

<sup>2</sup> سرايش جميلة ، مرجع سبق ذكره ،ص،33.

3 حسين محمد سمحان ،موسى عمر ميارات ،عبد الحميد أبو صفري إدارة الإستثمار في المصارف الإسلامية ،بريد الحرية ،مصر الجديدة ،القاهرة ،2012،ص،ص،ص،103، 104،105،



## ثانيا : المصادر الخارجية لأموال البنك الإسلامي.

وتتمثل المصادر الخارجية في المصادر الذاتية وهي كالتالي :

**1. الحسابات (الودائع):** وهي الطلب: "زء الأكبر والأهم من مصادر أموال البنوك الإسلامية؛ وتنقسم إلى حسابات الإئتمان (الحسابات الجارية )، وحسابات الإدخار<sup>1</sup>، وحسابات الإستثمار المشترك .

**2. الحسابات الجارية "تحت الطلب"** : طبيعة هذه الحسابات في البنوك الإسلامية أنها حسابات يودع فيها لأن البنك يخلط هذه الأموال مع غيرها ويتصرف فيها .

**3. الحسابات الإدخارية:** يهتم البنك الإسلامي بجذب الودائع الإدخارية لتحقيق هدف هام من أهدافه ،وهو نشر وتدعيم السلوك الإدخاري ،إذ أن هذه الحسابات تؤدي وظيفة هامة بالمساهمة في توفير السيولة اللازمة لبنك الإسلامي لتغطية نسب الإحتياطي النقدي.

**4. حسابات الاستثمار المشترك:** وهي أكثر أنواع الحسابات أهمية من حيث حجمها كودائع تستعملها البنوك الإسلامية الإستثمارية في إستثماراتها وإستخداماتها التمويلية<sup>2</sup> ،

البنك باستثمار الوديعة دون ضمان ردها ،ويصبح شريكا في الربح والخسارة الناتجة عن عملية الإيجار والإيستثمار وينقسم الإستثمار المشترك في البنوك الإسلامية إلى :

▪ **حساب التوفير:** هي مبالغ نقدية يودعها عادة صغار المدخرين أو الذين يرغبون في السحب دون قيود صعبة في المصرف الإسلامي.

▪ **حسابات الإيداع: استثمار (إخطار ):** وهي حسابات دائنة يقصد بها تشجيع المستثمرين على المشاركة في عمليات الإستثمار والتي يخضع السحب منها إلى الإشعار .

▪ **حسابات لأجل :** وهي الحسابات الدائنة التي يودعها العميل والتي تكون بمبالغ ثابتة نسبيا وتكون لأجل محدد ولايجوز السحب منها إلا بموافقة البنك .

1 حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداءها المالي وأثارها في سوق الأوراق المالية ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2011،ص38.

2 نجاح عبد العليم ، أصول المصرفية والأسواق المالية الإسلامية ، عالم الكتب الحديث ، للنشر والتوزيع ،إريد ، الأردن ، 2014،صص،44-45.



1. **حسابات الإستثمار المخصص** : هي الودائع النقدية التي يستلمها البنك من الراغبين في دخول مشروع محدد وغرض معين ويتحصل البنك على حصة عن صافي ما يتحقق من أرباح .
2. **سندات المقارضة وصكوك المقارضة** : هي مستندات أو صكوك تصدرها البنوك الإسلامية تقيد بأن البنك المصدر لها سيقوم بتجميع الأموال المتأتية منها وإستثمارها بطريقة شرعية .
3. **صكوك الإستثمار** : تعرف على أنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصص شائعة في ملكيته أعيان أو منافع أو خدمات أوفي وحدات مشروع معين .
4. **صناديق الإيداع** : تمثل صناديق الإستثمار أوعية إستثمارية تلبى متطلبات المودعين في إستثمار أموالهم وفق المجالات التي تناسبهم سواء الداخلية منها أو الخارجية بما يحقق لهم عوائد .
5. **شهادات الإيداع** : بيان مكتوب بمثابة إيصال قابل للتداول أو التحويل بالتطهير يصدرها البنك إلى الشخص الذي قام بإيداع مبلغ معين عنده .
6. **وحدات الثقة**: وتعد هذه الخدمة من خدمات الصيرفة المهمة حديثة النشأة والتي تعتبر مجالاً إستثمارياً مهماً ويتم من خلالها جمع المدخرات من الجمهور بصفة خدمات غير إبداعية يتم توظيفها في أسواق مالية وتحقيق المنفعة لأصحابها وللبنك وللمجتمع ويأخذ البنك نسبة<sup>1</sup> محددة من الربح .

### **المبحث الثاني: ماهية التمويل والإستثمار .**

برز التمويل الإسلامي مشتقا من نظرة الإسلام الكلية والتي تهدف إلى ربط الحكم بالله تعالى برشد الحياة وإلتزمها بمبادئ الشريعة ووفقا لما جاء به القرآن الكريم ..وما سار عليه المسلمون منذ البعثة الشريفة إلى يومنا هذا ،حيث تعتمد البنوك التقليدية في نشاطها المعرفي على وسيلة واحدة القرض بالفائدة ،وتعدد أشكاله بينما تركز البنوك الإسلامية على

1 عبد الباسط الششبي ، البنوك الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي،موقع الإلكتروني ، <http://www.kantakg.com>،تاريخ الإطلاع 22/03/2021،ساعة الإطلاع،20:55.



التمويل والإستثمار كوسيلتين مهمتين في نشاطها المصرفي، إذا سنحاول في هذا المبحث عرض مجموعة من مفاهيم التمويل إضافة إلى جملة من الخصائص التي تميزه والمبادئ التي تحكمه .

### المطلب الأول : مفهوم التمويل والاستثمار .

أولاً: نشاط إقتصادي أو إجتماعي يتطلب أموالاً لإدارته وتنميته إلا أن حالات توفر المال مرتبطة بالمصادر التمويلية وطبيعتها "التقليدي، الشرعي" إضافة إلى التكاليف المتعلقة بها ومطلبنا هذا يتضمن تحديد إطار مفاهيمي للتمويل من جوانب متعددة .

### أولاً : مفهوم التمويل الإسلامي .

للمويل دور هام في الحياة الإقتصادية كونه المحرك الأساسي للإقتصاد، فهو يدعمه بالأموال اللازمة للقيام بعملية الإستثمار وتوسعي لتحقيق التنمية.

### ▪ تعريف التمويل الإسلامي :

1. هو تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها (المصرف) إلى شخص آخر (العميل) ليتصرف فيها ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق عائد مباح شرعاً بموجب عقد لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية .
2. التمويل هو سبيل للحصول على أموال، أو تقديم الأموال، مع النظر والإعتبار إلى الطريقة التي يتم بها ذلك وتقييد التمويل في الإتمان الإسلامي هو لأجل بيان الإختلاف عن مفهومه في الإقتصاد التقليدي .
3. عرفه فؤاد السرطاوي بأنه : أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما عن سبيل التعاون بين الطرفين من أجل إستثماره بقصد حصول تقسيم بينهما على نسبة يتم الإتفاق عليها مسبقاً وفق طبيعة كل منها ومدى مساهمة في رأس المال وإتخاذ القرار الإداري و الإستثماري .



4. من خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف عام للتمويل الإسلامي على أن >> التمويل الإسلامي هو إطار شامل من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط إقتصادي من خلال الإلتزام بالضوابط الشرعية الإسلامية<sup>1</sup>.

#### ■ خصائص التمويل الإسلامي :

بناء على ما عرّف به التمويل وأورده خبراء الإقتصاديين يتبين أن التمويل الإسلامي يمتلك عدة خصائص جعلته محط إهتمام العديد من المراقبين والمستثمرين ورجال المال، ونبين أهم ما يختص به من سمات في النقاط التالية :

1. أنه تمويل تحفيزي يقدم فيه شكل فعلى الأموال والخدمات لطالباها، وليس تمويل مصطنعا أو على ورق، كما أنه لا يتفق عند عرض الأموال بل يحتوي على عرض الخبرات والمهارات .

2. أنه مربوط مع الإستثمار والتمويل الإسلامي في صوره العديدة لا يرى منفصلا عن عملية الإستثمار الحقيقي .

3. أنه تمويل للأعمال المشروعة وأنشطة مشروعة فلا يجوز تقديم أي تمويل لمشروع ينتج سلعا أو خدمات أو يمارس في نشاطه أساليب محرمة وذلك ضمنا لسلامة النشاط الإقتصادي من الانحرافات وضمنا للموارد والأموال أن تبدد في ما لا يفيد<sup>2</sup> .

4. توجيه المال نحو الإستثمار الحقيقي الذي يهدف إلى مزج عناصر الإنتاج ببعضها البعض، وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الإستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج مما يبين قدرة مصادر التمويل الإستثماري على تنمية طاقات المجتمع .

---

1 قدي عبد المجيد، الملتقى الدولي الثاني يومي 5-6 ماي 2009، الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية - النظام المصرفي الإسلامي نموذجا - المركز الجامعي بخميس مليانة معهد العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، ص 4.

2 عيسى حيرش، محاولة لحصر بعض معايير التمويل الإسلامي للمشروعات في صالح صلاحية ملتقى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الإقتصاد المغربي، 25-28 ماي 2003، جامعة فرحات عباس كلية علوم الإقتصادية وعلوم التسيير، سطيف - الجزائر، منشورات مخبر الشراكة والإستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الإورور-مغربي ص 585.



5. التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة ،أي تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة فهو يربى فيه صفات الأمانة والثقة بالنفس و الإخلاص والإتقان في العمل مما يوفر فرص أكبر لنجاح المشروعات وبالتالي نجاح عملية التنمية .
6. تنمية طاقات الإسلامي على حاجاته ومهارته وإبداع<sup>1</sup> بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الإنطلاق لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في التقدم .

#### ▪ مبادئ التمويل الإسلامي :

- يختلف التمويل الإسلامي عن التمويل الربوي إختلافا كبيرا ،وذلك لتمييز التمويل بعدة مبادئ يجعله يتماشى مع الشريعة الإسلامية .
1. ارتباطه بالعقيدة :لقد سمحت الشريعة الإسلامية بكل النشاطات الإقتصادية في إطار ضمان المصالح العامة ودراستها ،ومنحت ولي الأمر حق الإشراف وإتخاذ الإجراءات التي تكفل تحقيق القيم التي يتبناها الإسلام .
2. الواقعية : تشريعات الإسلام تلبى متطلبات واقع الحياة ،فالأصل في المعاملات هو الإلتفات إلى المصالح والمقاصد وتحريم الربا والإحتكار والغش<sup>2</sup> .
3. تحريم الإكتناز : يعتبر الإكتناز عند الإقتصاديين حسب الثروة وتجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في دخول دورة الإنتاج ولقد حرم سبحانه وتعالى الإكتناز في كتابه العزيز قائلا <حيأيتها الذين آمنو إن كثير من الأحابار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقو ما كنتم تكتنزون ...>><sup>3</sup> سورة البقرة الآية 34-35.

1 أحمد جابر بدران ، مبادئ وضوابط زعايير التمويل الإسلامي ، مجلة السلم معاصر، عدد 156 ، 2015/09/28، لبنان .

2 زبير عياش ، سميرة مناصرة ، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - العدد 2016، 3، ص117،

3 سورة البقرة ، الآية 34، 35.



4. **تحريم الربا**: أن اللبنة الأساسية التي يقوم عليها نظام التمويل الإسلامي هي الفائدة (الربا) التي أصبحت اليوم السنة التي تتشابه فيها جميع المعاملات المالية فقد حرم الإسلام على غرار الديانات السماوية الأخرى تحريمها قطعياً .

5. **مبدأ الغنم بالغرم**: الغنم يعنى الربح والغرم يعنى الخسارة ويقصد بالمبدأ أن يتحمل الفرد من الواجبات والأعباء بقدر ما يأخذ من الميراث والحقوق ،حيث يتم توزيعها للأعباء بالعدل والتكافؤ قبل توزيع عوائدها ونتائجها بالعدل والتكافؤ كذلك بما يؤدي إلى تعادل كفتى الميزان في الواجبات والحقوق ،فلا إحداها على حساب الأخرى .

6. **الإلتزام الأخلاقي في الأنشطة الإقتصادية** : يتميز التمويل الإسلامي بالإلتزام بالأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها خلافا للتمويل التقليدي ،فالبنوك الإسلامية تمتع عن التمويل والإستثمار في المشروعات المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف

7. **مبدأ الإرتباط التمويل بالجانب المادي للإقتصاد** : إن التمويل الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للإقتصاد فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط ،وإنما على أساس مشروع إستثماري معين تمت دراسة جدواه ونتائجها المتوقعة وقبول كل من الممول والمستفيد لهذه الدراسة وأقدمها على إنشاء العلاقة التمويلية بينهما<sup>1</sup>.

#### ■ أهمية التمويل الإسلامي :

أصبحت المصارف الإسلامية واقعا يشار إليه بالبنان بالرغم من صغر عمرها مقارنة بالمصارف التقليدية ،وقد رافق تطور البنوك الإسلامية في شتى المجالات تطور الإدارة المالية الإسلامية ،حتى إن هناك جامعات أصبحت متخصصة في منح درجة الماجستير في هذا المجال . وكان هذا التطور طبيعياً لأهمية القسوى بالنسبة للبنوك الإسلامية ، ويتضح ذلك مما يلي :

1 إبراهيم خليل عليان ، التمويل الإسلامي ، مؤتمر بيت القدس الخامس ، جامعة القدس ،فلسطين 2008 ،ص 09.



- أن ميكانيكية التمويل الإسلامي تستفيد من عوامل الربح لتحقيق مستوى عال من الكفاءة في إدارة الموارد، وإن المستفيد من التمويل يقدّر ما يبذل من جهد ويزيد العائد على المشاركة فيزيده ربحه وربح البنك وبالتالي ربح المجتمع من وراء ذلك كله<sup>1</sup>.
  - لا يرتبط قرار التمويل بتقلبات سعر الفائدة، بل يرتبط بإرتباط مجالات الربح المشروع الذي يكون مؤشر حقيقي لتحديد الكفاءة الحدية لرأس المال إلى جانب الإعتبارات الإجتماعية المرتبطة بمصلحة المجتمع ككل .
  - يعمل التمويل الإسلامي على زيادة معدل النمو الإقتصادي وزيادة الإنتاجية ويؤدي إلى التوازن بين العمالة وإستقرار الأسعار وتحسين الكفاءة التخصيصة والعدالة في توزيع<sup>2</sup> الدخل لأن تركيز الثروة عند فئة قليلة من المجتمع يعرض الإستثمار للتقلب من فترة لأخرى<sup>3</sup>.
5. أهداف وأدوار عمليات التمويل الإسلامي :

هنا سنتطرق لعمليات التمويل الإسلامي بصفة مجملية عن طريق مداخلة بوجلال محمد، عضو المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر .

إن واقع الصيرفة الإسلامية بالجزائر ودور المجلس الإسلامي الأعلى، فالتوجه الحكومي الجديد يسمح للبنوك العمومية بالجزائر بتسويق المنتج الإسلامي وهو حدث مهم في الجزائر، لكن التطبيقات العلمية لهذا التوجه تبقى بعيد كل البعد على الآمال المعلقة عليه، والبنوك مهمتها الأساسية<sup>4</sup> في إستقبال الودائع وإقراضها وتسيير وسائل الدفع، لكن عملية الإقراض في الجزائر تتم بفائدة وهو عين الربا ولهذا الخصوص. إصدار المجلس قراري نهى اللغظ والجدل، فهو القرار يتضمن عملية الإقراض بفائدة حرام ولا يجوز شرعا.

<sup>1</sup> جمعي عماري، إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المنظم، الملتقى الدولي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006، ص19.

<sup>2</sup> سمير سعداوي وآخرون، دور المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم تجارية وعلوم تسيير، قسم علوم تسيير، فرع مالية، جامعة محمد بوضياف مسيلة 2016.

<sup>3</sup> جمال العمارة : إقتصاد المشاركة نظام إقتصادي بديل للإقتصاد السوق طريق ثالث، طبعة الأولى، مركز الإعلام العربي، مصر 2000، صص89-90

<sup>4</sup> بوجلال محمد: نظرية عامة حول الصيرفة الإسلامية، الملتقى الوطني التكويني لطلبة الدكتوراة -الصيرفة الإسلامية - ندوة الخبراء 10:00-12:00 مداخلة رقم 03، جامعة أدرار -أحمد دراية يومي 4-5 مارس 2018.



حتى ولو كان سعر الفائدة صفر والخزينة تتحمل الفوائد، وهنا طرح البروفيسور تساؤلات: أين المخرج من ذلك؟ فالحل يكمل في المعاملات الإسلامية التي أعطت أملا للإنسانية للخروج من الأزمة كون الربا والقروض الربوية لاتحل الأزمة بل تزيد الطين بلة، والصيرفة الإسلامية كما أشار البروفيسور قدمت العديد من البدائل والحلول ومنها المرابحة والإستصناع. وهذا بعلاقة بين العمل ورأس المال، حيث تتمكن هذه العمليات كما ذكر فارس مسدور في مداخلته بتساؤل كبير ما حاجتنا إلى التمويل الإسلامي؟ على أن التمويل الإسلامي يقتضى الحديث عن التأمين التكافلي، وهذا التأمين يستجيب لتطلعات البنوك الإسلامية؛ كما أنه ليس هناك تعاملات خيرية في البنوك الإسلامية، كما يفهم الكثيرون، بل هناك ربح ومشاركة وغيرها والتعامل معها يكون لمن له دخل دائم ومع المستثمرين، أما عديمي الدخل (الفقراء في الإسلام جعل لهم حلا في الصيرفة الإسلامية من خلال مؤسستي الزكاة والوقف)<sup>1</sup>. كما إن الإسلام لايهمل أي شخص في المعاملات الإسلامية، حتى التجار والمستثمرين المقابين لهم حلا يتمثل في القرض الحسن.

**ثانيا: مفهوم الإستثمار:** يعد الاستثمار " نشاط إنساني إيجابي، مستمد من الشريعة الإسلامية ويؤدي إلى تحقيق وتدعيم أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، من خلال الأولويات الإسلامية التي يعكسها واقع الأمة الإسلامية. " يعرفه البعض بأنه (الاستثمار) " جهد واع ورشيد يبذل في الموارد المالية والقدرات البشرية بهدف تكثيرها وتنميتها والحصول على منافعها وثمارها .

#### ■ تعريف الإستثمار :

**التعريف اللغوي للإستثمار:** الإستثمار في اللغة هو طلب الثمر، وجاء في القاموس المحيط (ثمر الرجل ماله، نماء وكثره) وهكذا يدور المعنى اللغوي للإستثمار حول التنمية

1 فارس مسدور، نظرية عامة حول الصيرفة الإسلامية ندرة الخبراء 10:00-12:00، مداخلة رقم 4، جامعة أدرار أحمد دراية يومي 4-5 مارس 2018.



والزيادة والتكثير بالعمل في المال بالإنتاج بكل أنواعه والتجارة وغيرها من وسائل الإكتساب المشروعة<sup>1</sup> .

**التعريف الإصطلاحي :** الإستثمار أحد المصطلحات الإقتصادية الحديثة حيث تعتبر الموسوعة العلمية والعملية في الجزء السادس أن الإستثمار "نشاط إنساني إيجابي ،مستمد من الشريعة الإسلامية ويؤدي إلى تحقيق وتدعيم أهداف النظام الإقتصادي الإسلامي ،من خلال الأولويات الإسلامية التي يعكسها واقع الأمة الإسلامية"<sup>2</sup> .

#### ■ مشروعية الإستثمار :

1. **الإستثمار التقليدي :** هو ذلك النوع من الإستثمارات التي يتم من خلاله توظيف المال وتنميته ،دون مراعاة للأحكام الشرعية للإستثمار .

2. **الإستثمار الإسلامي :** هو ذلك النوع من الإستثمارات التي يتم من خلاله توظيف المال وتنميته وفقا للضوابط والقواعد والمقاصد الشرعية للإستثمار<sup>3</sup> .

#### ■ أنواع الإستثمار :

تتعدد أنواع الإستثمار بالنظرة إلى الإستثمار من حيث عدة المعايير تتمثل فيما يلي :

#### أولاً: طبيعة الإستثمار .

1. **الإستثمار المادي :** ويعنى إستخدام الأموال للحصول على أموال مادية ملموسة .

2. **الإستثمار المالي :** الإستثمار المالي معنى بتوفير الأموال اللازمة للحصول على

الأصول مادية .

ثانياً : **أجل الإستثمار .**

1. **إستثمار قصير الأجل :** وتكون مدته غالباً أقل من سنة .

---

1 بن إبراهيم الغالي :أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية ، دراسة تطبيقية الطبعة الأولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن ، 2012،ص190.

2 سيد الهواري ، الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية ،الإستثمار ، الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية القاهرة1402هـ ،1982م،جزء 6، ص11.

3 أشرف محمد داوية ، الاستثمار في الإسلام ، دار السلم للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ،ص،ص،ص،ص،31،30،29،280،



2. استثمار متوسط الأجل: وتكون مدته غالبا أكبر من سنة وأقل من سبع سنوات .
  3. استثمار طويل الأجل: وتكون مدته غالبا أكبر من سبع سنوات
- ثالثا : قانون الإستثمار .

1. استثمار الشخصي :وهو مايقوم به شخص طبيعي واحد .
  2. استثمار المؤسسي :وهو ما يقوم به شخص إعتباري كالشركة أو الهيئة .
- رابعا :تعدد الإستثمار .

1. إستثماري الفردي : ويعنى القيام بإستثمار مالى واحد فقط .
  2. إستثمار المتعدد : ويعنى القيام بأكثر من إستثمار مالى .
- خامسا :ملكية الإستثمار .

1. إستثمار خاص : وهو تعاقد القطاع الخاص على الإضافات الجديدة إلى رأس المال الثابت أو السلع الرأسمالية ،أو إضافات إلى المخزون .
  2. إستثمار عام :ويقصد به إستثمار القطاع العام أو المشروعات العامة المملوكة للدولة في شكل إنفاق على كافة المجالات الإستثمارية
- سادسا : مجالات الإستثمار .

1. الإستثمار الزراعي : ويكون مجاله نشاط زراعي .
2. الإستثمار الصناعي : ويكون مجاله نشاطا صناعيا .
1. الإستثمار التجاري : ويكون مجاله نشاطا تجاريا .
2. الإستثمار الخدمي : ويكون مجاله نشاطا خديما .
3. الإستثمار العقاري :ويكون مجاله نشاطا عقاريا .

المطلب الثاني :الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي :

هناك فوارق جوهرية تميز التمويل الإسلامي عن التمويل الربوي سيما لما يتميز به التمويل الإسلامي من خصائص لا تتوفر في التمويل الربوي .

وسيتركز الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي في النقاط الآتية :



- **ملكية رأس المال** : يستمر ملك رأس المال في التمويل الإسلامي للمالك بينما تنتقل الملكية لرأس المال للطرف الآخر في التمويل الربوي .
- **الربح والخسارة** : يشترك الطرفان في الربح قل أو كثر حسب إتفاقها في التمويل الإسلامي، بينما لا ترتبط الزيادة التي يحصل عليها الممول في التمويل الربوي بنتيجة ربحية المشروع ولا بجهة المستفيد من التمويل الربح في التمويل الإسلامي ربح حقيقي لأنه ناتج عن زيادة في عناصر الإنتاج بينما في التمويل الربوي ربح وهمي .
- أن التكلفة على أساس المشاركة في الأرباح اقل منها على أساس سعر الفائدة هذا بالإضافة إلى الميزة الأخرى التي تمنحها البنوك الإسلامية وهي المشاركة في الخسارة فهي تعد أرباحاً بالنسبة للمؤسسة.<sup>1</sup>
- **طبيعة نشاط الإستثمار** : ينحصر التمويل الإسلامي بالأعمال الإستثمارية المتوقعة ربحها بينما يمكن تمويل أي نوع من الأعمال الإستثمارية في التمويل الربوي .
- 1. يقتصر التمويل الإسلامي على الأعمال الموافقة لشرع بينما يمكن تمويل أي نوع من الأعمال في التمويل الربوي .
- 2. يشترط في التمويل الإسلامي على المشاريع التي تمزج فيها عناصر الإنتاج بينما لا يشترط ذلك في التمويل الربوي .
- **طبيعة التمويل** : يتم التمويل الإسلامي عن طريق النقود أو عن طريق الأصول الثابتة بينما التمويل الربوي يكون التمويل عن طريق النقد فقط.<sup>2</sup>
- في التمويل الإسلامي الممول يمتلك السلعة الممولة ويتحمل ضمانها (التمويل بالمرابحة) أي يتحمل الخسارة، ويتحمل ضمان النشاط الإستثماري بأكمله، في حين أن الممول في التمويل الربوي يملك ديناً فقط ولا ضمان عليه لشيء .

<sup>1</sup> بلهادي سفيان ، "التمويل البنكي وأثره على ربحية المؤسسات المتوسطة والصغيرة"، دراسة حالة، بنك تقليدي وبنك إسلامي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم الاقتصادية، فرع مالية وبنوك وتأمينات، جامعة، المسيلة، سنة الجامعية 2012/2013.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، محمد فرحان . التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمصرفية ، ص 35-36



- التمويل الإسلامي لايسمح بتداول الديون ،ولايقبل إعادة الجدولة بينما يسمح التمويل الربوي بتداول الديون ويقبل إعادة الجدولة مع الزيادة .
  - في التمويل الإسلامي يكون العمل تأثير في إنهاء المال الممول بينما لايشترط ذلك في التمويل الربوي حتى ينطبق أنه على الدين في الذمة ،وهو لا ينمو وحده ولا بالعمل .
  - يساعد التمويل الإسلامي غالبا على توسيع قاعدة المشاركة في ملكية المشاريع بحيث تتاح ألف الفرصة لعدد غير قليل من صغار الممولين الإشتراك في أسهم الشركات والقطاعات الإنتاجية المختلفة على العكس مما هو معروف في التمويل الربوي الذي يؤدي إلى تطبيق قاعدة المشاركة وحصد ملكية المشاريع بفضة قليلة من أصحاب رؤوس الأموال<sup>1</sup>
  - أنه يوجد فرق واضح وجلي بين صيغ التمويل الإسلامية وصيغ التمويل التقليدية ويتضح ذلك أن التمويل الربوي ينطوي عنه أخطار شديدة على الاقتصاديات من بينها التضخم، الركود التضخمي، والكساد حسب آراء العلماء.<sup>2</sup>
- المطلب الثالث : البنوك الإسلامية وعلاقتها بتمويل الإستثمار .**

يرتكز شاط البنوك الإسلامية من حقيقة أن وظيفة التمويل بشقيها حشد الأموال وتوظيفها تقوم في المنهج الإسلامي على أساس توفير السيولة النقدية للمشروعات الاستثمارية التي تحتاجها وذلك على أن تكون نتائج هذا النشاط شراكه بين البنك و أصحاب العمل من جهة وبين البنك وأصحاب المال من جهة أخرى ، حيث أن المشاركة في الربح والخسارة تعتبر كبديل للفائدة الربوية التي تقوم على أساسها البنوك التقليدية حيث تشكل عملية إستثمار الأموال الشق الثاني من الوظيفة الإئتمانية ، وهي الوظيفة المكملة لقبول الودائع ، ويتم إستثمار الأموال في البنك التجاري أساسا من خلال منح قروض

1 فؤاد عبد الطيف السرطاوي ،التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص ،الطبعة الأولى ،عمان ،الأردن،دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ،1999،ص99 .

2 عيسى حجاب، بن محاد سمير، ""الصيغ التمويلية للبنوك الإسلامية كبديل لطرق التمويل التقليدية""، "ملتقى دولي حول التوجهات الحديثة للسياسة المالية للمؤسسة"، جامعة محمد بوضياف،مسيلة ،



للعلاء مقابل سعر الفائدة المحددة ، حيث يتم إسترداد أصل القرض و الفوائد من طرف البنك بغض النظر على نتيجة المشروع ، ويختلف هذا الأمر بالنسبة للبنك الإسلامي ، حيث يجب أن تستخدم هذه الأموال في مشروعات ، تتفق مع الشريعة الإسلامية وتعود على البنوك والمودعين والمجتمع بالخير والرفاهية دون إبراز طرف على حساب طرف آخر وفق مبدأ المشاركة .

و بالعودة للأساليب الإستثمارية التي يسخر بها التمويل الإسلامي والتي من أهمها الصيغ القائمة على المشاركة في الربح والخسارة وإقتسام المخاطر والصيغ الأخرى القائمة على المدينات ،كلها من شأنها تلبية مختلف الإحتياجات المالية والعينية للمشاريع الإستثمارية ، في مختلف مراحل نموها ، نهايك عن المبادئ التي تقوم عليها هذه البنوك من إرتباط منتجاتها المالية بالنشاط الإقتصاد الحقيقي ، بالتالي لا ينشأ عنها أي آثار تضخمية ، ومبدأ إقتسام الأرباح و الخسائر التي يحقق تكافئ الفرص بين مؤسسات التمويل وأصحاب المشاريع فالتمويل وفق مبدأ المشاركة لا يضيف شيئاً إلى تكلفة المشروع ، وبالتالي فلا زيادة في أسعار منتجات المشروع ، كما يوفر الحافز لكل الشركاء لإنجاح المشروع لأن الجميع سيشترك في الناتج وينتظره، كما يتحمل المخاطرة جميع الشركاء بالنسب عادلة (نسبة المساهمة لرأس المال) كما أن المعاملات الأخرى تساهم في الإستثمار بطريقة غير مباشرة كالمرابحة والإستصناع وغيرها بعيدا عن مجال الإقراض بالفائدة الربوية بمجرد الربح المادي فقط<sup>1</sup>. بطريقة غير مباشرة كالمرابحة والإستصناع وغيرها بعيدا عن مجال الإقراض بالفائدة الربوية بمجرد الربح المادي فقط<sup>2</sup>.

1 زويير عياش : تقييم مساهمة البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر في تمويل الإستثمار الوطني ،دراسة حالة بنكي البركة والسلام ، مجلة المنهل الإقتصادي ، مجلد 3 ، العدد 1، جوان 2020.



### المبحث الثالث: أثر التمويل الإسلامي في ترقية الإستثمار :

إن للتمويل الإسلامي دور هام في تفعيل ودعم الإستثمار وذلك من خلال آليات التي وضعها الإسلام لتشجيع وتحفيز الإستثمار وتوفير للمتعاملين صيغ متعدد للاستثمار .

#### المطلب الأول: آليات تشجيع الإستثمار في الإسلام.

لكي تتحقق العملية الإستثمارية أهدافها في ظل الإقتصاد الإسلامي ،طوقها الإسلام بمجموعة من القيم ومعايير الأخلاقية العظيمة التي تجعل من المسلمين أمة وسطا تأكل من الطيبات وتكمن الآليات التي وضعها الإسلام لتشجيع وتحفيز الإستثمار في مايلي :

1. الإسلام يشجع الإِدخار ويحرم الإِكتناز :حث الإسلام على الإِدخار بإِعتباره الخطوة التي تسبق الإستثمار ،أو هو الأداة الإستثمار على الوجه الأقرب للصواب ،مما يدل على ذلك قول نبي صلي الله عليه وسلم ،لسعد بن أبي وقاص ،عندما أراد أن يتصدق بأكثر من ثلث ماله <<إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس >>
2. وتحريم الإِكتناز الذي حرم الله تعالى بقوله <<والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب أليم >> التوبة 34
3. وذلك لأن الإِكتناز يمنع من الإستغلال المال في الأنشطة التجارية .
4. الإسلام يشجع ترشيد الاستهلاك ويحرم الإِصراف : لقد نهى القرآن الكريم عن الإِصراف أو التقثير في الإِستهلاك،وجعل الإِعتدال فيهما صفات المؤمنين ،ومما يؤكد حرص الإسلام على ترشيد الاستهلاك لإِتاحة الفرصة لمزيد من الإستثمار قال الله تعالى <<والذين إذا أنفقوا ولم يسيروا ولم يقترفوا وكان بين ذلك قوام >> الفرقان ص 67.

5. فإذا سعى المسلم في طلب الرزق ،مع حرصه على ترشيد إستهلاكه كان هذا مدعاة

لزيادة الإِدخار من هذا الأخير ستتيح كثير من الأموال أمام المستثمرين لمزيد من الإنتاج

6. الإسلام يشجع الإنفاق ويحرم البخل :إن ترشيد الإِستهلاك لايعنى أن الإسلام يخص على تقليل الإنفاق ،بل العكس من ذلك تماما فقد جعل الإسلام للإنفاق في سبيل الله أجر عظيما ،ولكن في نفس الوقت عمد إلى إِعتدال تدفقه ،ومن ذلك أن يكون الإنفاق بهدف تنمية موارد المجتمع (إنفاق إستثمار) ،وحرم الإسلام البخل تحريما شديدا والسبب في ذلك أن



البخل مرض إجتماعي يؤثر على معدلات الإستهلاك الضرورية وهذا بدورها يؤثر لعملية الإستثمارية .

**7. المحافظة على الأصول الثابتة الإنتاجية :** لقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحافظة على الأصول الثابتة للإنتاجية لما لها من دور تنموي في الإقتصاد فقال <من باع دار أو عقار فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمفاً أي جدير يفهم من ذلك ضرورة إبقاء الأصول ثابتة قيد الإستثمار وعدم إخراجها من الإستخدام الإنمائي ووجوب تحويل قيمتها إلى الأصول المتداولة أو الجاهزة<sup>1</sup>.

### **المطلب الثاني : صيغ تمويل الإستثمارات في البنوك الإسلامية :**

تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق أهدافها الإقتصادية، الإجتماعية والتنموية وغيرها من الأهداف من خلال الإستثمار في قطاعات النشاط الإقتصادي المختلفة سواء كانت زراعية أو تجارية أو صناعية أو خدمية في دائرة ما احله الله ولقد قدم الفقه الإسلامي صيغ تمويل متعددة والتي يمكن تصنيفها وفقاً لأبعاد مختلفة وعليه سوف يتم التطرق إلى صيغ التمويل في المدى الطويل والمتوسط والقصير كآلاتي :

#### **أولاً : صيغ تمويل الإستثمارات في المدى الطويل:**

يقصد بصيغ التمويل الأجل ، تلك الصيغ التي يتم تطبيقها على آجال تساوي أو تتعدى الخمسة سنوات على الأقل ، ومن هذه الصيغ نجد كل من المضاربة والمشاركة .

#### **❖ أولاً : التمويل بالمضاربة :**

**تعريف المضاربة :** إتفاق بين طرفين يقدم إحداهما ماله للأخر ليعمل فيه على أن يكون ربح ذلك بينهما على ما ينفقان عليه، ويسعى الأول رب المال والثاني المضارب أو العامل ، إما الخسارة فلا يتحمل منها المضارب شيئاً طالما لم يثبت تقصيره أو تعمده .

1 بن إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والإستثماري في البنوك الإسلامية دراسة تطبيقية، الطبعة الأولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن، 2012، ص، ص، ص، 194-195-196.



المضاربة (Mudharaba/Rofit\_lossharing)<sup>1</sup> ( مشتقة من الضرب في الأرض إذا سار فيها الشخص، وذلك لأن المضارب يسير في الأرض طلباً للرزق أو الربح قال تعالى ( وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله).<sup>2</sup>

### ■ أهمية تطبيق المضاربة في البنوك الإسلامية :

تستخدم البنوك الإسلامية أسلوب المضاربة فيتح لها ذلك<sup>3</sup>:

1. الحصول على الموارد المالية (الأرباح) في نهاية العملية الإستثمارية وتوفير السيولة النقدية كما تتحمل الخسارة إن وجدت حسب النسب المتفق عليها .
2. توجيه الأموال للإستثمارات المربحة عند تلقي الودائع الإيداعية والإستثمارية وإقتسام الربح مع المودعين بنسب يتفق عليها عند التعاقد ،وتعتبر هذه الصيغة البديل الشرعي للفوائد التي تدفعها البنوك التقليدية .
3. تقديم التمويل اللازم للمضاربين أو المستثمرين بما يحتاجونه من الأموال، لمباشرة عملياتهم الإستثمارية سواء كانت صناعة أو تجارية أو زراعية....
4. إصدار صكوك مضاربة :وهي عبارة عن حصص مشاعة من رأس مال المضاربة ويعتبر المالك لعدد من الصكوك رب مال في المضاربة بقيمة هذه الصكوك ،وبها فائدة هذا الأسلوب أنه يسهل تسيير الاستثمار في المضاربة عن طريق بيع تلك الصكوك ومن ثم فهو يعمل على تكوين نواة لسوق مالي إسلامي .<sup>4</sup>

### ❖ التمويل بالمشاركة :

■ تعريف المشاركة : هي أن يشترك اثنان أو أكثر بأموال مشتركة بينهم في أعمال زراعية أو تجارية أو صناعية أو خدمية ، ويكون التوزيع الأرباح بينهم حسب نسبة معلومة من

<sup>1</sup> بن عتيق محمد ، طرق التمويل الإسلامي وأثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة،دراسة حالة بنك البركة وكالة برج بوعر  
برج ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، قسم علوم تسيير ، تخصص إدارة مالية لمؤسسات ، جامعة مسيلة  
،2017،2016،ص7.

<sup>2</sup> سورة المزل، آية 20.



الربح ، ولا يشترط المساواة في العمل أو المساواة في المسؤوليات أو المساواة في نسب الربح ، إما الخسارة فهي فقط نسب حصص رأس مال .

### ■ أهمية تطبيق المشاركة في البنوك الإسلامية :

إن استخدام البنوك الإسلامية لصيغة التمويل بالمشاركة لإستثمار الأموال بالطرق المشروعة يتبع لها :

1. إعطاء فرص جديدة وملائمة لتمويل المشروعات في المدى المتوسط والطويل للمستثمرين بعيدا عن مشكلات القروض وما يتبعها من مشاكل سعر الفائدة و ضمانات وتأجير السداد كما تقوم بها البنوك التقليدية.

2. نقل الخبرات والإستفادة منها بين البنك وواوالمستشفيات، إلى تحقيق الأرباح وتقوية القدرات المالية لكل منها .

3. توزيع المسؤولية والمخاطر توزيعا عادلا بين البنك والشركاء .

4. القيام بتمويل المنشآت الصناعية والمزارع والمستشفيات ،وكل من شأنه أن يكون مشروعا منتجا للدخل المنتظم ...ومن هنا فهي وسيلة هامة لتمويل المشروعات حيث يميل الأفراد طالبو التمويل ،ممن لايرغبون بإستمرار مشاركة البنك لهم<sup>1</sup>.

### ثانيا :صيغ تمويل الإستثمارات في المدى المتوسط:

صيغ التمويل في المدى المتوسط في الغالب هي التي تكون مدتها أكثر من سنة وأقل من أربع سنوات ،وتتلخص في كل من التمويل التأجيري ،الإستصناع ،البيع بالتقسيط .

### ❖ تمويل التأجيري .

■ تعريف التمويل التأجيري : هو إتفاق متعاقد بين طرفين ،يخول لأحدهما حق الإنتفاع بأصل مملوك للطرف الآخر مقابل دفعات دورية لمدة زمنية محددة ،المؤجر هو الطرف الذي على الدفعات الدورية مقابل تقديم الأصل ،في حين أن المستأجر هو الطرف المتعاقد على الإنتفاع بخدمات الأصل مقابل سدادها لأقساط التأجير المؤجر .

1 أم نائل بركاتي :وسائل الإستثمار في المصارف الإسلامية ،مجلة الصراط ،كلية العلوم الإسلامية ،جامعة الجزائر العدد 11جمادى ثانياة 1426هـ/جويلية 2005م،ص131.



■ أولاً: التأجير التمويلي: وهو أن يتفق البنك وعميله على أن يشتري الأول أصلاً، يؤجره لثاني لمدة طويلة أو متوسطة ويحتفظ المصرف بملكية الأصل، وللعميل الحق الكامل في استخدام الأصل، مقابل دفع أقساط محدود في نهاية المدة المتفق عليها في عقد الإجارة يعود الأصل للمصرف<sup>1</sup>.

#### ■ أهمية تطبيق التأجير التمويلي في البنوك الإسلامية :

إن اعتماد صيغة التمويل التأجيري في البنوك الإسلامية تعود عليها بفوائد جما منها :

1. توفير السيولة المستمرة من خلال تسديد أقساط الإيجار والقدرة على تسيير الأصول الثابتة، ويعد من أحسن الصيغ لتطبيق من طرف البنوك الإسلامية لأنه يساعد على حل مشكلة إمتصاص المدخرات والودائع في هذه البنوك .
2. تحسين مركز السيولة المستأجر وعدم إرهاقه بالديون ،مما يسمح له بتوسيع نشاطه والمحافظة على إستقلالية المالية.
3. يدر هذا الأسلوب من التمويل عائد معقولا للمؤجر لأمواله المستثمرة ،وليس عائد افتراضيا(سعر الفائدة ) .
4. يحقق إستثمارا ناجحا للأعيان والطاقات البشرية بالعمل ،وإستغلال المهارات وفي الوقت ذاته يلبي للمجتمع حاجات ضرورية تمثل عنصر أساسيا في النشاط الاقتصادي اليومي للمواطن كالسكن ووسائل النقل وغيرها<sup>2</sup> .

#### ❖ التمويل بالإستصناع :

■ تعريف الإستصناع :الإستصناع طلب الصناعة وإصطلاحا هو أن يطلب من الصانع أن يصنع شيئا بثمن معلوم علما بأن مادة الصنع والعمل من الصانع يتم أسلوب الإستصناع في البنوك الإسلامية بتمويل مشروع معين تمويلا كاملا بواسطة التعاقد مع المستصنع

<sup>1</sup> مسعودة حمدان، أدوات التمويل في البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص مالية ونقود، جامعة المسيلة، 2014/2015 ص 45.

<sup>2</sup> إسماعيل حسين : التأجير التمويلي للأصول والمعدات كأحد وسائل التمويل ، مطبوعة برنامج صيغ الإستثمار الإسلامية، المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ، مركز الاقتصاد الإسلامي للبحوث والدراسات والاستثمارات والتدريب القاهرة .



(طالب الصنعة) على تسليمه المشروع كاملاً بمبلغ محدد ومواصفات محددة وفي تاريخ معين ومن ثم يقوم المصرف بالتعاقد مع مقاول أو أكثر لتنفيذ المشروع حسب المواصفات المحددة<sup>1</sup>.

#### ▪ أهمية تطبيق الإستصناع في البنوك الإسلامية .

يكتسي تطبيق هذا الأسلوب التمويلي في البنوك الإسلامية أهمية بالغة في الحياة الإقتصادية سواء للبنك نفسه أو بالنسب لأفراد المجتمع المتعاملين معه حيث تبرز أهميته في :

1. تأمين مختلف السلع الإستهلاكية والإنتاجية للأفراد والقطاعات الإقتصادية، وفي هذا مصلحة لكل طرفين الصانع والمستصنع .
2. تقليب وتحريك أموال البنك في تمويلات أقل خطورة تكسبها خبرة واسعة مع المتعاملين وتخليصهم من المشاكل التمويلية والتقنية ومخاطر القروض وفوائدها التي يتعرضون لها البنوك التقليدية .
3. حماية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية وتحقيق الإسرار الاقتصادي .

#### ❖ التمويل عن طريق البيع بالتقسيط :

▪ **تعريف البيع بالتقسيط:** هو عقد يقضى بسداد ثمن البيع على عدد محدود من الدفعات في تواريخ معينة وتنتقل فيها حق ملكية السلعة المباعة إلى العميل إبتداءً من توقيع العقد ودفع القسط الأول، ومن هنا لاتصبح للبائع البنك أية حقوق على السلعة المباعة إلا أنه من حقه مطالبة المشتري بسداد أي قسط تخلف عن دفعه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بوقرة بشرى، بوحفص إسماعيل إستراتيجية التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الأكاديمي، كلية علوم الإقتصادية وعلوم التسيير قسم علوم الإقتصادية فرع علوم إقتصادية جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2018، 2019، ص، 20.

<sup>2</sup> بوقرة بشرى، بوحفص إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص، 21.



## ■ أهمية تطبيق تمويل البيع بالتقسيط في البنوك الإسلامية .

إن البنوك الإسلامية حين تما تطبق التمويل عن طريق البيع بالتقسيط مع عملائها، فهي بذلك تسعى إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية في آن واحد، وتكمن هذه الصيغة التمويل في:

- 1.مراعاة حاجة الناس لتمليك بعض الأشياء لتحقيق مصالحهم ،خاصة أصحاب الدخل المحدودة منهم
- 2.إتاحة فرصة تمويلية للمؤسسات الصغيرة أو المتوسطة لشراء المواد الخام أو السلعة الوسيطة التي تحتاجها في نشاطها الإنتاجي .
- 3.لعاقدين حول ثمن البيع وأقساطه يحقق نوع من اليسر وسماحة والمنفعة لكليهما ،وليس الحال كما هو في العقد الموضعي الذي يحدد فيه الدين على أساس السعر الحاضر مضافا إليه سعر الفائدة محملة .

### ثالثا :صيغ تمويل الاستثمارات في المدى القصير:

هي التي تكون مدتها اقل من سنة وتتخصص هذه الصيغ في كل من بيع المرابحة، بيع السلم، القرض الحسن.

### ❖ التمويل بصيغة المرابحة .

■ **تعريف المرابحة :** تلك البيوع التي يزيد فيها سعر البيع عن سعر الشراء الأصلي للبيع ويكون الهدف منها هو تحقيق هامش الربح ،وتتجسد صيغة التمويل بالمرابحة بعقد قانوني يكون طرفين كل من المصرف الإسلامي الذي يعمل على توفير المتعاقد عليه ،والعميل طالب التمويل من خلال صيغة التمويل المرابحة ،ومحل العقد، المتعاقد عليه، والمتمثل في الأصل أو السلعة المطلوبة .في قول الله تعالى في سورة البقرة (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> البقرة : آية ،275.



## ■ أهمية تطبيق بيع المرابحة لأمر بالشراء في البنوك الإسلامية :

تستخدم البنوك الإسلامية هذا الأسلوب كوسيلة خارجية، لإحتياجات مختلف القطاعات الاقتصادية، لما لهذا الأسلوب من مرونة كبيرة في تمويل من خلال :

1- توفير الاحتياجات قطاع التجارة الداخلية والخارجية ،فتسهم بذلك تنشيط حركة البيع والشراء في السوق المحلي ،ورفع حجم الطلب الكلي ،والمساهمة في دوران النشاط الاقتصادي .

2- توفير مستلزمات الإنتاج من المواد الخام والسلع الوسيطة والمعدات والأجهزة بالنسبة للقطاعات الإنتاجية، مما يساهم في دعم الكفاءة الإنتاجية للاقتصاد الوطني .

3.دعم النشاط الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،وذلك بتوفير وسائل الإنتاج وتصريف المنتجات لأمر الذي يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني ،وتحقيق درجة أعلى من الترابط بين قطاعاته .

1. ويعتبر بيع المرابحة لأمر بالشراء أهم الصيغ التمويل التي تطبقها البنوك الإسلامية على الإطلاق ،نظرا لما فيها من ربح مضمون واجل قصير بحيث أصبحت تطبق بنسبة لا تقل عن 75% اويزيد عن مجموع الاستعمالات البنك الإسلامي .

## ❖ التمويل ببيع السلم

■ تعريف بيع بالسلم: <sup>1</sup>إن أصل هذه الصيغة التمويلية المستخدمة في المصارف الإسلامية هو بيع بالسلم وهو نوع من أنواع البيوع والسلم لغة معناه الإعطاء، أما اصطلاحا فهو بيع موصوف الذمة ببذل يعطى عاجلا و في عملية البيع بالسلم يدفع المشتري السعر الكامل بالمتفاوض عليه على أن يتم التسليم وقت محدد بالمستقبل ويكون المصرف الإسلامي وسيط في هذه العملية

1 ميلود بن مسعودة . معايير التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، تخصص شريعة ، جامعة حاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2007،2008،



### ■ أهمية تطبيق بيع السلم في البنوك الإسلامية :

إن استخدام البنوك الإسلامية لبيع السلم، يجعل منها أداة التمويل و الاستثمار فعالة وبديلة عن الاقتراض بفائدة ودفع الحرج والمشقة لتوفير الإنتاج والأنداد بالسيولة النقدية، والسلم لاقتصر تطبيقه على الإنتاج الزراعي وإنما يشمل إنتاج المستقبلي الصناعي وكذلك التعامل التجاري فيقديم ما يحتاجه الناس في المستقبل القريب :

1. تمويل القطاع الفلاحي بامداد المزارعي بالتمويل الضروري لهم لتغطية نفقات الدورة الإنتاجية من شراء مستلزمات الإنتاج والآلات والأجهزة مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج ووفرة المحصول الزراعي المتوقع.

2. تمويل القطاع الصناعي وذلك بتوفير المادة الأولية للمصانع، مقابل الحصول على جزء من منتجاتها ثم بيعها بهامش ربح، وكذلك بتقديم التمويل اللازم للحرفين وأصحاب الصناعات الصغيرة،

3. تمويل التجارة الخارجية في دفع حصيله الصادرات إلى المستوى الذي يؤدي إلى تغطية عجز ميزان المدفوعات ويحاول دون اللجوء إلى الديون الخارجية وبالتالي تحمل أعبائها وإعفاء خدماتها

### ❖ القرض الحسن :

■ تعريف القرض الحسن: ويقصد بالقرض الحسن تقديم المصرف مبلغا محددًا من المال لفرد من الأفراد، أو لأحد عملائه، ولو كان شركة أو حكومة حيث يضمن الأخذ لقرض سداد القرض الحسن دون تحمل أي أعباء أو مطالبته بفوائد استثمار هذا المبلغ ا مطالبته بأي زيادة من أي نوع بل يكتفي المصرف بان يسترد أصل المبلغ فقط.

### ■ أهمية التطبيق القرض الحسن في البنوك الإسلامية:

1. تفريج كروب المسلمين والتنفيس عن أزماتهم الاجتماعية وذلك لتحمل أعباء التعليم أو الزواج أو السكن... أو حالات الوفاة وغيرها من الأزمات التي قد تحدث للإفراد.

2. تمويل بعض أنشطة العملاء بقروض حسنة لإزالتهم من عثراتهم، أو لي تيسير وتخفيف عسرهم وترويج نشاطهما لاقتصاد حيث يستعيدوا قدراتهم المالية .



3. المساهمة في إقامة المشاريع والاستثمارات الخيرية أو التمويل المتوقف منها خاصة المشاريع الإنتاجية لتدعيم الشباب العاطل عن العمل<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: بعض النماذج ناتجة عن التمويل الإسلامي:

يعد التمويل المحرك الأساسي للحياة الاقتصادية في أي زمان ومكان ذلك أن أي مشروع اقتصادي بحاجة للتمويل سواء من مصادر ذاتية أو خارجية، وبذلك فالتمويل هو أن يقدم شخص لآخر عناصر إنتاجية دون أن يطلب منه السداد الفوري لقيمتها} والتمويل الإسلامي هو نوع من التمويل يتميز بتوزيع المخاطر، و تجنب بيع الديون والمجازفات، وإلغاء التعاملات الربوية، وتشجيع العقود المرتبطة بالاقتصاد الحقيقي، إذ يعتمد على معدلات المشاركة المتنوعة المرتبطة بالحركة الاقتصادية الحقيقية، وهذا ما يبين الفعالية التمويلية لأساليب التمويل الإسلامي والتي منها ارتباط ربح الممول في جميع صيغ التمويل الإسلامي بالملكية، فاستحقاقه للأرباح بسبب موضوعي وشرعي هو الملك، وهذا عكس الصيغ والأساليب التمويلية الربوية التي تقوم على الاستغلال . ومن هذا المنطلق اتطرق الى بعض النماذج الناتجة عن التمويل الإسلامي :

1. التعدد والتنوع لصيغ التمويل في البنوك الإسلامية، وهذا التعدد في الصيغ يتناسب مع تعدد النشاطات الاقتصادية، بحيث تناسبها صيغة أو عدد محدد من صيغ التمويل في هذه البنوك . توجيه التمويل نحو الاستثمار الحقيقي، بمعنى توجيهها لإنتاج وتوزيع السلع والخدمات حيث يهدف هذا الاستثمار إلى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض وبالتالي أي إن أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربحا حقيقيا يظهر في زيادة عناصر الإنتاج .
2. ربط التمويل في البنوك الإسلامية للمشاريع الاستثمارية بالاحتياجات الحقيقية للمجتمع عملا بأولويات الاستثمار في الشريعة الضروريات والحاجيات والتحسينات .
3. التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته، أي التركيز على تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته ومهاراته الريادية والإبداعية حيث يكون التمويل قاعدة<sup>1</sup> للانطلاق لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في تقدم المجتمع.

1 محمد عبد الحليم عمر /اساليب التمويل الإسلامية القائمة على البر والاحسان للمشروعات الغيرية ،مجلة دراسات الاقتصادية مركز البصيرة للبحوث ودراسات الإنسانية،الجزائر،العدد 5\*03\*2005،ص 17



4. التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة، ومن خصائص هذا التمويل تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة أو لصفات الحسنة هو يربي ربه صفة الأمانة والثقة بالنفس والأخلاق وإتقان العمل مما يورد سبل اكبر لنجاح المشروع.

#### خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره يمكن الوصول إلى الخلاصة التالية والتي مفادها أن للبنوك الإسلامية آلية لتطبيق العمل المصرفي بالإستناد إلى أسس تتلاءم بمبادئ الشريعة الإسلامية وبطريقة لا يتم تعامل فيها بنظام الفائدة أخذاً أو عطاءً لأن ذلك يعتبر ربا محرما في الإسلام .

كما توصلنا الى أن التمويل الإسلامي إطار شامل لأنماط ونماذج وصيغ مختلفة تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية في تمويل العديد من الإستثمارات .

التمويل الإسلامي قائم على مبدأ الربح و الخسارة، أي أن صاحب المال أو الممول تكون له نسبة من الربح المحقق ، وفي التمويل الربوي يستحق الممول زيادة ثابتة تسمى الفائدة.

كما أن التمويل الإسلامي يرتبط إرتباطا وثيقا بالجانب المادي للإقتصاد أي أن التمويل لا يفتح على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط وإنما على أساس مشروع الإستثماري معين ،تمت دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة من قبل كل من الممول والمستفيد من هذه الدراسة وأقدم على إنشاء العلاقة التمويلية بينهما .

وكانت الغاية من الفصل الإلمام على دور التمويل الإسلامي في دعم وترقية الإستثمار .

1 فطوم معمر :استراتيجية تطور صناعة التمويل الاسلامي في الجزائر ،مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ،جامعة الجلفة ،2014،ص280

# دراسة حالة البنك البركة في دعم وتفعيل الاستثمار في الجزائر.



## الفصل الثاني: دراسة حالة البنك البركة في دعم وترقية تمويل الاستثمار في الجزائر

تمهيد:

نظرا لدور الجوهري للبنوك الإسلامية على الصعيد لتمويل الاستثمار عملت الجزائر على غرار العديد من الدول على التوجه نحو العمل المصرفي الإسلامي وذلك بموجب قانون النقد والقرض الذي سمح بإنشاء بنوك ومؤسسات مالية مختلطة وخاصة ، مما أعطى الضوء الأخضر لتأسيس أول بنك إسلامي في الجزائر والمتمثل في بنك البركة ، من خلال التطرق في هذا الفصل إلى :

**المبحث الأول: عموميات حول بنك البركة الجزائري.**

**المبحث الأول: بنك البركة ودوره في ترقية وتمويل الاستثمار في الجزائر.**

**المبحث الثالث : تحليل النشاط المصرفي لبنك البركة في الجزائر .**



## المبحث الأول: عموميات حول بنك البركة في الجزائر :

يمارس بنك الإسلامي سواء لحسابه أو لحساب غيره في داخل الجزائر وخارجها والتي تمثل جميع أوجه النشاط المصرفي المعروفة أو المستخدمة والتي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية حيث نجد من بينها بنك البركة الجزائري .

### المطلب الأول: بنك البركة في الجزائر : النشأة والتعريف

سنحاول من خلال هذا المطلب لبنك البركة الجزائري، التعرف على النشأة و التعريف الخاص به، وذلك كما يلي:

#### أولا: نشأة بنك البركة في الجزائر :

يعتبر بنك البركة من أهم المنشآت المالية الدولية قد تمكن البنك خلال فترة لا تتجاوز ستة سنوات من التوسع والانتشار وذلك بظهور 14 بنك ومنشأة مالية موزعة على مختلف الدول المسلمة في آسيا وإفريقيا، وحتى الدول الغربية كسويسرا، فرنسا وبريطانيا أما عن البنك الخامس عشر فقد تم إنشائه في دولة الجزائر .

تم الإعلان رسميا عن افتتاح بنك البركة في الجزائر، في 20 ماي 1991م على شكل شركة ذات أسهم في إطار قانون النقد والقرض ( القانون رقم 90-10 الصادر في 14 ابريل 1990م)، الذي صدر بعد الدخول في مرحلة الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر، و يحق له القيام بالأعمال المصرفية والتمويل و الاستثمار وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية . برأس مال قدره 500.000.000 دج. أي ما يعني 500.000 سهم بقيمة: 1000 دج للسهم الواحد، وحصصة كل طرف قدرت ب50% من رأس المال.

#### أهم المراحل التي مر بها بنك البركة في الجزائر:

1991 :تأسيس بنك البركة في الجزائر .

1994 :الاستقرار والتوازن المالي للبنك.

2000 :المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص

2002 :إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.



2006: زيادة رأسمال البنك إلى 5,2 مليار دينار جزائري :9زيادة ثانية لرأسمال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري.

2016 :الزيادة في مجال التمويل الإستهلاكي على مستوى القطر الجزائري

2017 :زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري.

2018: أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي (تصنيف مجلة Finance Globa.

2018 :من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المردودية

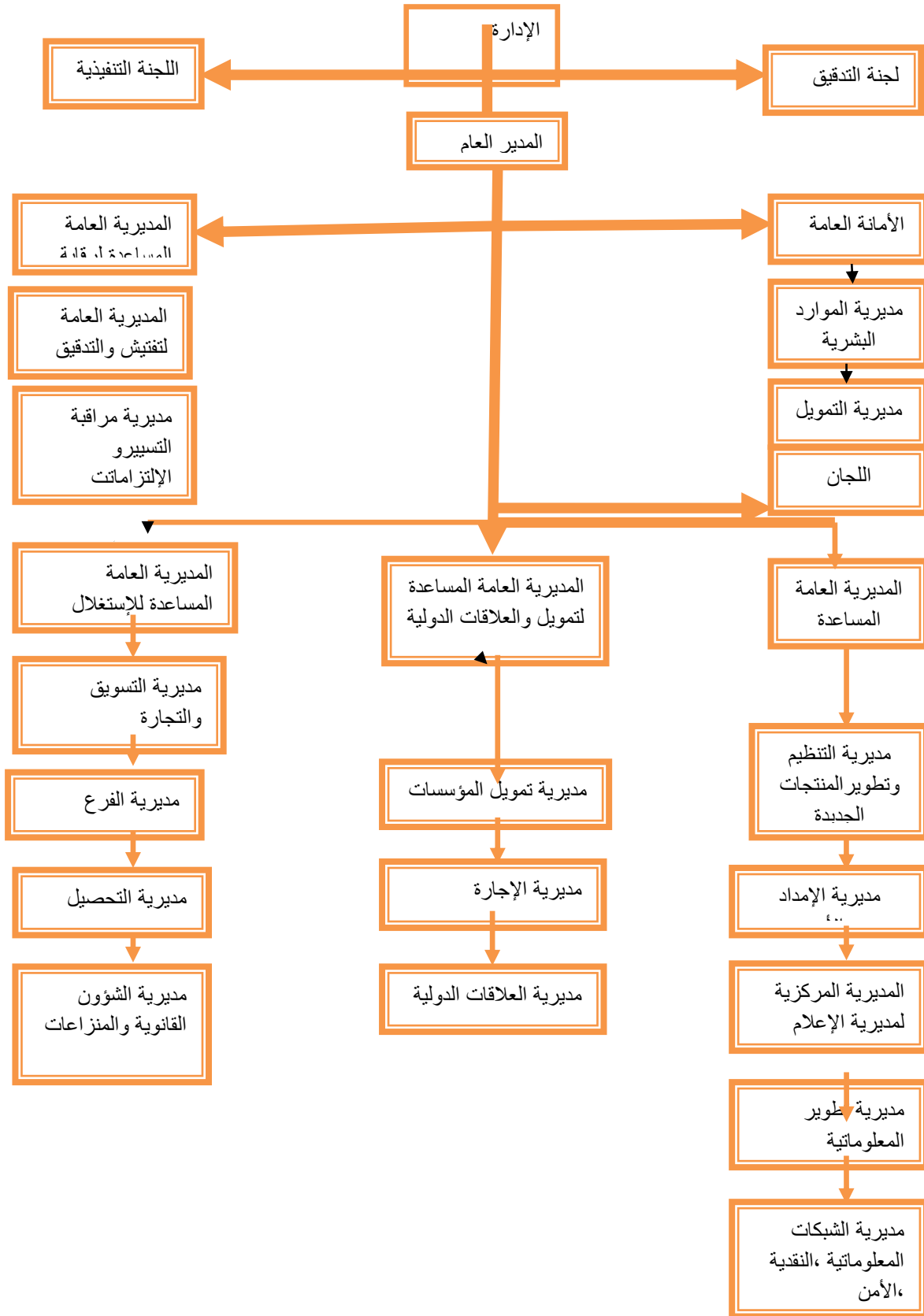
2018: من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.

**ثانيا :تعريف بنك البركة في الجزائر :** هو بنك إسلامي تجاري يقوم بالانتمان للمنشاءات العامة والخاصة في الميدان التجاري والصناعي والعقاري ابتداء من سنة 2006 ، وهو أول بنك يتعامل بالصيغ الإسلامية في الجزائر برأسمال مشترك (بين القطاع العام و الخاص)،كما انه يعتبر بنك الودائع من الأفراد والمؤسسات زيادة على ذلك فهو يقوم بمنح القروض اللازمة لتمويل الاستثمار، ويقوم أيضا بتوظيف وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها .وتعد حجم ميزانيته سنة 2006 مقدرة بـ 45969 مليون دينار جزائري بزيادة قدرها 4576 مليون د.ج ، 06.11 % مقارنة بالسنة المالية السابقة.

كما عرف الشيخ صلاح عبد الله كامل بنك البركة الجزائري على أنه :بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذا أو عطاء يهدف إلى تنمية المجتمع الجزائري المسلم و إلى خلق ، توليفة تناسب متطلبات العمل المصرفي الحديث، و ضوابط الشريعة الإسلامية.

**المطلب الثاني :الهيكل التنظيمي لبنك البركة في الجزائر :**

الهيكل التنظيمي لا يختلف عن الهيكل الجزائري في البنوك الإسلامية ويتضح لنا من خلال شكل التالي:



المصدر: بنك البركة في الجزائر



مكونات الهيكل التنظيمي لبنك البركة في الجزائر: يتكون الهيكل التنظيمي للبنك من :

1. مجلس الإدارة: يمثل مجلس الإدارة أعلى هيئة في البنك حيث تخول مهمة وضع السياسة العامة للبنك، وتسطير الأهداف واتخاذ القرارات الهامة.
2. لجنة التدقيق: تقوم بمراقبة مبادئ منهجية البنك وتتكون من رئيس و عضوين.
3. اللجنة التنفيذية : تقوم بمراقبة عمليات البنك وتتكون أيضا من رئيس وعضوين .
4. مديرية العامة :تتكون من مدير عام و أمين عام مكلف بالإدارة ينوب عنه خمس مدراء عاميين مساعدين .
5. المديرية العامة المساعدة لرقابة : ومهمتها مراقبة جميع هياكل البنك وتقييم إجراءات التسيير وتؤكد من تطبيق النصوص التنظيمية ،تشرف على هذه المديرية مديرتين هما :
  - المديرية العامة لتفتيش والتدقيق :وتتمثل مهامها الرئيسية فيما يلي :
    - \* ضمان مراقبة جميع هياكل البنك وجميع العمليات التي قام بها .
    - \* التأكد من تطبيق النصوص التنظيمية من طرف مختلف هياكل البنك .
    - مديرية مراقبة التسيير والالتزامات :تتمثل مهامها في :
      - \* إعداد إنجاز الميزانيات التقديرية وعرضها على مجلس الإدارة للمصادقة عليه
      - \* التبليغ بالأهداف المسطرة خلال السنة المالية القادمة .
      - \* يتم متابعة ومراقبة الميزانية بصفة إجمالية (تقرير شهري) .
    - الأمانة العامة :يتأصلها أمين عام مكلف بالإدارة وتشرف على مديرتين :
      - \*مديرية الموارد البشرية والتكوين : تتمثل مهامها بالأساس في تسيير الموارد البشرية من توظيف العمال وترقيات والتكوين سواء كان في الجزائر أو خارج الوطن .
      - \*مديرية التمويل: وتهتم هذه المديرية بالشؤون المالية للبنك مع الزبائن، وكذلك المؤسسات المالية على مستوى الدولي والمحلي .
    - اللجان: تلعب دور الوسيط بين بنك البركة والبنوك الأخرى في كيفية المساهمة ف هذه الأخيرة.



- المديرية العامة المساعدة للإستغلال : إن المدير العام المكلف بالإستغلال يقوم بالمتابعة وتنسيق النشاطات التابعة للهيكل المركزية له والمتمثلة في .
- \*التنقيب والإتصال بأهم المتعاملين الإقتصاديين المتواجدين على مستوى الساحة مثل تويتا الجزائر .
- المشاركة بإستمرار في تطوير التسويق .
- مديرية الفروع :تقوم بالدراسات اللازمة لتنمية والشبكة وضمان عملية التنسيق ما بين شبكة الإستغلال وجميع هياكل البنك .
- مديرية التحصيل تقوم بعملية التحصيل لمختلف الديون .
- مديرية الشؤون القانونية والمنازعات: تتمثل مهامها في معالجة ومتابعة ملفات نظرا لأهميتها فيما يتعلق بالنتائج المالية للبنك.
- مديرية تمويل المؤسسات تجدر الإشارة ان مديرية تمويل المؤسسات مدرية انشأت بضم مديرية المركزية السابقة (مديرية التمويل المؤسسات الكبيرة ،والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة)
- مديرية الإجارة: تهتم بتمويل المشاريع الخاصة بهذا النوع.
- مديرية العلاقات الدولية :تتمثل مهامه في:
- \* دفع حجم العمليات مع الخارج وتنويع نشاطات وطبيعة المدخلات.
- \* تحسين مردودية العمليات المسندة لحساب الزبائن وهذا إما في مجال الاستيراد و التصدير
- مديرية الإمداد والأمل: وتتمثل أهم مهامها في تجهيز الموقع، والتنقيب على محلات لشراء في إطار تطوير الشبكة.
- مديرية مركزية لمديرية الإعلام الآلي وتتمثل مهامها في التصميم المعلوماتي لبعض الإنجازات المعلوماتية ،وسرعة إنجاز المعلومات .
- مديرية تطوير المعلوماتية: وتهتم هذه المديرية بتطوير المعلوماتي وإدخال تعديلات الجديدة في مجال التعامل مع الزائن .



○ مديرية شبكات المعلوماتية النقدية، الأمن: مهمتها الربط بين مختلف الأجهزة المعلوماتية الموجودة عبر مختلف الوكالة.

### المطلب الثالث: خصائص و استراتيجيات بنك البركة في الجزائر:

يشتمل بنك البركة على جملة من الخصائص و يسعى لتحقيق جملة من الغايات و يمكن توضيح ذلك من خلال:

#### أولاً: خصائص بنك البركة في الجزائر:

يتميز بنك البركة الجزائر بخصائص تميزه عن باقي البنوك التقليدية و هي عديدة :

1. **بنك مشاركة:** يعتمد بنك البركة على المبادئ التي نصت عليها الشريعة الإسلامية في باب أحكام المعاملات المالية، و التي أطرها الفقهاء المسلمون ضمن إطار ما أسموه بنظام المشاركة، و هو بذلك يعتمد في عملياته التي يقوم بها على احترام الشريعة الإسلامية، سواء ما تعلق منها بعلاقته مع المودعين و الممولين، أو ما تعلق منها بأنشطته المصرفية و الاستثمارية و التمويلية .

2. **بنك مختلط:** بما أن بنك البركة الجزائري قد أسس برأس مال مختلط، بين شركة خاصة عربية و بنك عمومي جزائري، فهو يعتبر حالة استثنائية مقارنة بباقي البنوك الإسلامية التي تعتبر رأسمالها خاص، باستثناء بنك التنمية الإسلامي الذي يعتبر مؤسسة مالية دولية .

3. **بنك يعمل في ظل بيئة مصرفية تقليدية:** يعمل بنك البركة في الجزائر ضمن بيئة مصرفية تقليدية، مبنية على أسس ربوية مخالفة تماما لمبادئ البنك و القيم التي أنشئ في النظام المصرفي في إطارها، هذا ما يجعل بنك البركة يشكل استثناء الجزائر الذي يقوم على الفائدة الربوية

#### ثانياً: استراتيجيات بنك البركة في الجزائر:

للبنك مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها، ومن أجل ذلك وضع مجموعة من الخطط والاستراتيجيات تساعده على تجنب الوقوع في المخاطر وهي كالاتي:

1. تدقيق وتطوير نظام تسيير البنوك؛



2. التحكم في التكاليف ووضع أدوات تحليل المردودية ومتابعة النتائج؛
3. تغطية السوق المحلية وتوسيع مجال الاستثمارات وتنويع تشكيلة المنتجات؛
4. تدعيم الأموال الخاصة بالبنك؛
5. التوسع الأفقي المخطط .
6. تعزيز حقوق الملكية للبنك .
7. تحسين الحصص السوقية وتعزيز مركز الريادة للبنك في القطاعات المتواجدها
8. مواصلة تطوير التكنولوجيا المعلوماتية والتحول الرقمي.
9. مضاعفة التبادلات بين الوحدات .
10. توزيع أحسن لمحفظه الزبائن بين القطاعات الثلاثة ،شركات ،مهنيين ،وخواص.
11. التحول الرقمي وفتح الوكالة الرقمية .
12. تخصيص فضاءات في كل وكالة خاصة بالمعاملات البنكية عن بعد .
13. La GED التسيير الإلكتروني للوثائق.
14. إطلاق الخدمات البنكية عن طريق الهاتف النقال mobile banking.
15. إمداد التجار بأجهزة الدالقصيرة.روني TPE.
16. وضع منظومة جديدة SMS – BANKING التي تسمح للعملاء بالتواصل مع البنك عن طريق الرسائل القصيرة.
17. تطوير الدفع عن طريق الأنترنت (الإمضاء على إتفاقية مع كبار المتعاملين بالفوترة ) webmarchand.

#### **المطلب الرابع :أهداف ومختلف المهام التي يقوم بها بنك البركة:**

لبنك البركة مجموعة من أهدافها ترسمها من أجل وصول إليها لتحقيق منفعة الخاصة والعامة نذكر منها:

**أولاً: أهداف بنك البركة :** يندرج إنشاء بنك البركة ضمن تطوير و توطيد العلاقات، التي تربط البلدان الإسلامية من جهة، وتدعيم الربط بين البلدين الشقيقين الجزائر والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى، و يمكن تلخيص أهم أهداف البنك فيما يلي:



1. تشجيع الادخار الإسلامي و توجيه الموارد نحو الاستثمار؛
2. القيام بكافة الأعمال الاستثمارية المشروعة مع دعم صغار المستثمرين و الحرفيين؛
3. تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد و تشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة و بأفضل العوائد بما يتفق مع ظروف العصر و يراعي القواعد الاستثمارية السليمة؛
4. تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات و توجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي؛
5. توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، و لا سيما تلك القطاعات البعيدة عن أماكن الاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية.

#### ثانيا:مختلف المهام والخدمات التي يقوم بها بنك البركة في الجزائر:

من حيث المجالين الخدمات المصرفية وكذلك الاجتماعية نعرض اليها في بعض النقاط منها :

- 1.القيام بدراسات الخاصة لحساب المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة.
- 2.الودائع النقدية، فتح الحسابات الجارية، حسابات الإيداع المختلفة ، دفع قيمة الشيكات، تحصيل الاوراق التجارية، تحويل الأموال في الداخل والخارج.
3. مساعدة الحاصل على القرض ببدء حياته المستقلة أو تحسين دخله و معيشته من خلال تقديم القرض الحسن .
- 4.الاعتماد على المهنية بشكل كبير في اتخاذ القرارات التمويلية .
- 5.وجوب دعوة العميل وتحديد مجمل احتياجاته المتعلقة بعمليات الاستغلال أو الاستثمار تقاديا للطلبات المتكررة<sup>1</sup>.
- 6.جذب الزبائن وتعبئة المدخرات.

<sup>1</sup> - مصلحة الزبائن، بالاستناد على معطيات من ارشيف الوكالة، ايام التريص،2018/03/18.



7. تحقيق مخطط جمع الموارد طبقا للتوجيهات والتنبؤات المحددة من طرف المديرية العامة.

8. دراسة وتحليل ملفات التمويل.

9. التكفل بعمليات تحصيل القيم المقدمة من طرف العملاء وتطبيق أوامر التسديد أو الدفع المقدمة من هؤلاء.

### **المبحث الثاني: دور بنك البركة في ترقية وتمويل الإستثمار في الجزائر:**

يلعب بنك البركة دور هام في ترقية وتمويل الإستثمار وذلك لما يتميز به من مجموعة خصائص والأهداف المسطرة التي يقوم عليها والإستراتيجيات المدروسة وهو محور دراستنا في هذا المبحث .

#### **المطلب الأول :خصائص تمويل الاستثمار من طرف بنك البركة في الجزائر :**

يتميز بنك البركة بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره نذكر منها:

1. يمكن أن يتحصل عليه زبائن البنك الذين لديهم حساب جاري .
2. مساهمة مالية بنسبة 70 % من التكلفة الإجمالية للاستثمار .
3. مدة التمويل تصل إلى خمس سنوات .
4. إمكانية الحصول على فترة تأجيل التسديدات .
5. في حالة الإعتماد الإيجاري تتحول ملكية الأصل أليا في نهاية فترة التسديد إلى العميل.

#### **المطلب الثاني: مبادئ التمويل والخدمات التمويلية التي يقدمها بنك البركة في الجزائر:**

أن لبنك البركة مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها البنك وتميزه عن باقي البنوك كما أيضا يسهر على تقديم مجموعة من الخدمات للمتعاملين معه سوف نفضل فيه كالآتي:

#### **أولا : مبادئ التمويل ببنك البركة في الجزائر:**

إن بنك البركة في الجزائر مؤسسة من المؤسسات المالية الإسلامية تتوقف تمويلاتها على مجموعة من المبادئ المتعارف عليها والأعمال المصرفية المتوافقة والمبادئ الشرعية



الإسلامية، فإن أعماله تقوم على مجموعة من المبادئ منها ما هو شرعي ومنه ما هو عملي وبيان هاته المبادئ وإيجازها في النقاط التالية :

1. إن جميع التمويلات الممنوحة من قبل البنك يجب أن تكون مطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية ؛

2. يجب أن تطابق تدخلات البنك للأعراف المصرفية الرامية إلي توظيف وإستغلال الموارد الممنوحة له من قبل زبائنه هذا من جهة ،ومن جهة الأخرى الإحتراز والحيطه من المخاطر خاصة المتعلقة بعدم توظيف الموارد وعدم تسديدها ؛

3. موافقة التمويلات المقدمة للشروط المحددة من طرف السلطات النقدية الواردة أساسا ضمن القواعد الإحترازية ؛

4. إلزامية دراسة المخاطر لكل طلبات المقدمة من العملاء حتى ولو كانت مغطاة جزئيا أو كليا بضمانات مالية؛

5. وجوب دعوة العميل وتحديد مجمل إحتياجاته المتعلقة بعمليات الإستغلال أو الإستثمار قصدا من تقادي الطلبات المتكررة ؛

### ثانيا : الخدمات التمويلية التي يقدمها بنك البركة في الجزائر:

يقدم بنك البركة لعملائه مختلف الخدمات المصرفية التي تقدمه البنوك التقليدية مع التقيد بأحكام الشريعة الإسلامية ، وفي مجال الودائع يفتح البنك للأفراد والمؤسسات الحسابات التالية :

1. حسابات الودائع تحت الطلب : تفتح للأشخاص الطبيعيين والمعنويين ،وهي حسابات جارية بالدينار الجزائري ، لتسيير شؤونهم التجارية والمالية بالإداع والسحب ، كما يفتح البنك حسابا جارية بالعملة الصعبة لأغراض السياحة والتجارة .

2. حسابات التوفير أو الإدخار : تفتح للأشخاص الطبيعيين بحد أدنى من الرصيد لا يقل عن 2.000 دج ،ويمنح صاحبها دفتر تسجل فيه عملية السحب والإيداع ، ويكافأ الحساب على أساس الرصيد المتوسط السنوي بجزء من أرباح البنك .



3. حسابات الإستثمار المخصصة :هي حسابات تمكن أصحابها من إستثمار أموالهم في مشروع أو عدة مشاريع يختارونها ، وتكون معرفة لديهم .

4. حسابات الإستثمار المشتركة : (غير المخصص) : وتستثمر أموالها في مشاريع عامة ومشاركة .

5. تتحصل حسابات الإستثمار على أرباح وفق نسب يتفق عليها مسبقا ، كما لا يقل رصيدها عن حد أدنى هو 10.000 د.ج. وسهم كل وديعة في الأرباح يحسب مبلغها ومدة إيداعها ونسبة الربح الشائعة العائدة إليها ، ويبين الجدول التالي طريقة توزيع الربح .

الجدول 01: نسبة توزيع الأرباح بين المودعين وبنك البركة الجزائري:

نوع الحساب	حصة المودع	حصة البنك
المصدر: دخار	65%	35%
حساب الإستثمار المشترك	67%	33%
	68%	32%
	70%	30%
	72%	28%
	74%	26%
	76%	24%
	78%	22%
	80%	20%

المصدر :معلومة مقدمة من طرف بنك البركة في الجزائر .

أولا: شروط تمويل الاستثمار من طرف بنك البركة في الجزائر:

يمكن تلخيص أهم شروط تمويل الإستثمارات في بنك البركة الجزائري فيما يلي :

أولا : الشروط الأولية :

1. يجب أن يكون لطالب التمويل حساب جاريا في البنك.



2. أن يكون العميل محل تجاري سواء في شكل ملكية أو إيجار.
3. تقديم دراسة تقنية واقتصادية تبين جدوى ومردودية المشروع الإستثماري.
4. إثبات مساهمة خاصة في شكل نقدي أو عيني.
5. يجب أن تكون الوضعية الضريبية وشبه الضريبية مسواة .
6. إثبات معرفة عملية في مجال النشاط المراد تمويله.

#### ثانيا : شروط أخرى .

1. تكوين الملف .
2. طلب التمويل يبين فيه الهدف والمبلغ .
3. الهيكل القانوني للمؤسسة .
4. السجل التجاري .
5. عقد ملكية أو إيجار المحل .
6. شهادة عدم الخضوع لضريبة .
7. ثلاث ميزانيات لثلاث سنوات بالنسبة لمشاريع القديمة .
8. ميزانية تقديرية لفترة التمويل .
9. الفواتير الأولية بالنسبة لمشروع الإستثماري .
10. تقديم الضمانات برهن عقاري بنسبة 120 % من قيمة المبلغ .

#### المطلب الرابع :إستخدامات بنك البركة والمنتجات والخدمات المصرفية له :

سيتم التطرق في هذا المطلب لاستخدامات بنك البركة وبعض الخدمات المصرفية التي يقدمها.

#### أولا: استخدامات بنك البركة في الجزائر:

يقوم البنك في سبيل تحقيق أهدافه بالأعمال التي تمكنه من تحقيق تلك الأهداف، وتتمثل هذه الأعمال فيما يلي :

❖ **الخدمات المصرفية:** يمارس البنك سواء لحسابه أو لحساب غيره في داخل الجزائر أو خارجها جميع أوجه النشاط المصرفي المعروفة أو المستخدمة والمتمثلة فيما يلي :



1. قبول الودائع النقدية وفتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المختلفة وتأدية قيم الشيكات المسحوبة وتقاصها، وتحصيل الأوراق التجارية، وتحويل الأموال في الداخل والخارج، وفتح الاعتمادات المستندية وتبليغها، وإصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وكتب الاعتماد الشخصي وبطاقات الائتمان، وغير ذلك من الخدمات المصرفية .

2. التعامل بالعملات الأجنبية في البيع والشراء على أساس السعر الحاضر دون السعر الآجل، ويدخل في نطاق التعامل المسموح به حالات الإيداع المتبادل بدون فائدة للعملات المختلفة الجنس حسب الحالة 3 .

3. إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بالأجر .

4. القيام بدور الوصي المستشار لإدارة الشركات، وتنفيذ الوصايا وفقا للأحكام الشرعية والقوانين الوضعية وبالتعاون المشترك مع الجهات ذات الاختصاص .

5. القيام بالدراسات الخاصة لحساب المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة .

❖ **الخدمات الاجتماعية:** يقوم البنك بدور الوكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة إلى توثيق أواصر الترابط والتراحم بين مختلف الجمعيات والأفراد، وذلك عن طريق الأعمال التالية:

1. تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية في مختلف مجالاتها المساعدة على تمكين المستفيد من القرض لبدء حياته المستقلة أو تحسين مستوى معيشته ودخله .

2. إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية المعتمدة، أو أية أعمال خرى مما يدخل في عموم الغايات المستهدفة.

❖ **التمويل والاستثمار:** يقوم البنك بجميع أعمال التمويل والاستثمار على غير أساس الربا، وذلك من خلال الوسائل التالية :



1. تقديم التمويل اللازم كليا أو جزئيا في مختلف الأحوال والعمليات القابلة للتصفية الذاتية، ويشمل ذلك أشكال التمويل بالمضاربة والمشاركة المتناقصة وبيع المرابحة للأمر بالشراء وغير ذلك من صور مماثلة .

2.توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها المشترك مع سائر الموارد المتاحة لدى البنك وذلك وفق نظام المضاربة المشتركة، ويجوز للبنك في حالات معينة أن يقوم بالتوظيف المحدد حسب الاتفاق الخاص بذلك

### ❖ تصرفات وأعمال أخرى:

يمكن للبنك في مجال ممارسته لأعماله، إضافة لما ذكر أعلاه، أن يقوم بكل ما يلزم من التصرفات لتحقيق غاياته، ويشمل ذلك بوجه خاص ما يلي :

1. إبرام العقود والاتفاقيات مع الأفراد والشركات والمؤسسات المحلية والأجنبية.
2. تأسيس الشركات في مختلف المجالات ولاسيما المجالات المكتملة لأوجه إنشاء البنك .
3. تملك الأصول المنقولة وغير المنقولة وبيعها واستثمارها وتأجيرها واستئجارها، بما في ذلك أعمال استصلاح الأراضي المملوكة أو المستأجرة وتنظيمها للزراعة والصناعة والسياحة والإسكان .
4. إنشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني لصالح البنك أو المتعاملين معه في مختلف المجالات.
5. تلقي الزكاة وقبول الهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها وحسب الغايات المعتمدة .
- 6.الدخول في الاتحادات المهنية المحلية والإقليمية والدولية، وبخاصة الاتحادات الرامية إلى توطيد لعلاقات مع البنوك الإسلامية .

ثانيا :المنتجات والخدمات المصرفية:

### مجموع منتجات الخصوم :

- ✓ الحسابات الجارية.
- ✓ حسابات الشيكات .



- ✓ حسابات العملة الصعبة للأشخاص الطبيعية .
- ✓ حسابات العملة الصعبة للأشخاص المعنوية .
- ✓ بطاقة السحب /الدفح.
- ✓ حساب الادخار .
- ✓ حساب ودائع المساهمة.
- ✓ سند مساهمة (سند صندوق).

### مجموع منتجات الأصول

- ✓ تمويل الاستغلال :
- ✓ تمويل المواد الأولية و المنتجات نصف.
- ✓ المصنعة تمويل السلع الموجهة لإعادة بيعها على حالتها .
- ✓ حالتها تمويل الديون الناشئة.
- ✓ تمويل صفقة عمومية مرهونة .
- ✓ تمويل ما قبل التصدير .

### تمويل الاستثمار:

- ✓ التمويل المعتاد للاستثمار ( المرابحة، الاستصناع، المشاركة.
- ✓ التمويل بالاعتماد الايجاري.

### الالتزام بالتوقيع:

- ✓ الاعتماد المستندي.
- ✓ كفالة مناقصة.
- ✓ كفالة حسن التنفيذ.
- ✓ كفالة تسديد تسبيقة.

### التمويل العقاري:

- ✓ تمويل سكن جديد.



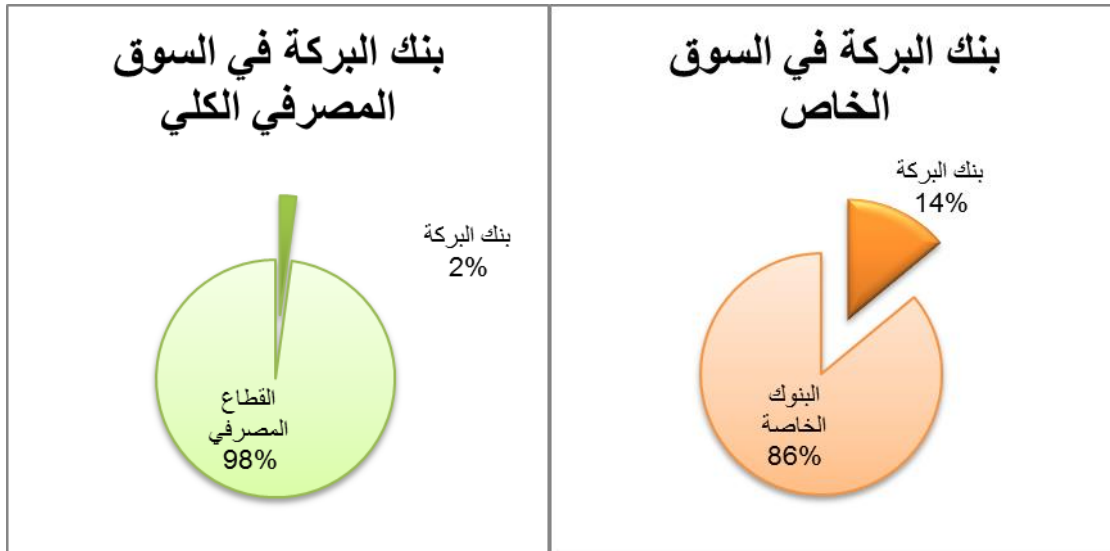
- ✓ تمويل سكن مستخدم.
- ✓ تمويل البناء الذاتي .
- ✓ تمويل توسيع مسكن .
- ✓ تمويل هيئة مسكن .
- ✓ تمويل لشراء قطعة أرض لغرض البناء.

#### تمويل السيارات :

- ✓ تمويل سيارات سياحية.
- ✓ تمويل سيارات نفعية .
- ✓ تمويل القرض المصغر
- ✓ التمويل بالمشاركة.
- ✓ التمويل بالقرض الحسن.

#### الحصة السوقية لبنك البركة في الجزائر لسنة 2017

#### السوق المصرفي

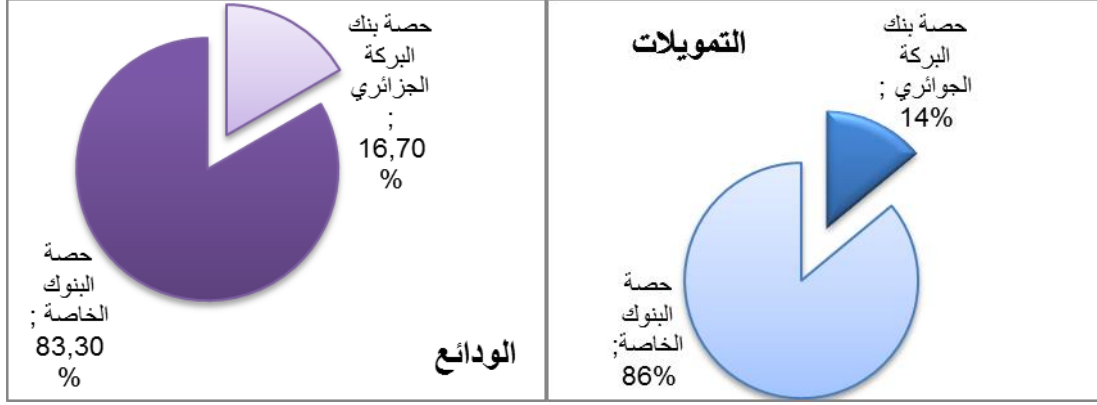


المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة في الجزائر.



من خلال الشكل نلاحظ أن حصة بنك البركة في السوق المصرفي الكلي ضعيفة جدا فهي تمثل 2% بينما حصة بنك البركة في السوق الخاص مقبولة نوعا ما مقارنة مع حصتها في السوق المصرفي الكلي حيث تمثل 14%.

### حصة سوق بنك البركة في الجزائر مقارنة بالبنوك الخاصة



المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة في الجزائر.

نلاحظ من الشكل المقدم بالنسبة إلى حصة سوق بنك البركة مقارنة بالبنوك الخاصة حيث نلاحظ من حيث الودائع حصة بنك البركة ضعيفة على حصة البنوك الخاصة بالنسبة لبنك البركة نجد 16.70% والبنوك الخاصة 83.30%، أما بالنسبة للتمويلات نجد حصة سوق بنك البركة ضئيلة أيضا على حصة البنوك الخاصة حيث قدرت بالنسبة 14.10% لبنك البركة، وبالبنوك الخاصة حصتها ب 80% وهذا يرجع إلى عدم إنتشار البنوك الإسلامية بصفة كبيرة مقارنة بالبنوك الأخرى .

### المبحث الثالث :تحليل النشاط المصرفي لبنك البركة في الجزائر :

عرضنا في المبحث الثاني الإطار العام للبنوك الإسلامية وسنتطرق في هذا المبحث إلى تحليل إحصائيات بنك البركة والأرقام المعمول بها :

المطلب الأول: صيغ التمويل المعمول بها ببنك البركة في الجزائر خلال

فترة 2013/2016 :



يقوم بنك البركة في الجزائر بتمويل مشاريع الإستغلال ومشاريع الإستثمار بإستعمال مجموعة من الصيغ لمعرفة تطورها خلال فترة 2013-2016 وسنبين ذلك من خلال جدول التالي:

### جدول رقم 02: يمثل صيغ التمويل المعمول بها خلال فترة 2016/2013

(مليون دينار جزائري )

2016		2015		2014		2013		الصيغ
9.01	25595	%8.16	177992	6.48	18302	22.35	32148	المرابحة
%				%		%		
0.84	2480	%0.18	418	0.07	222	0.11	166	المشاركة
%				%		%		
13.84	39339	12.70	28000	11.05	31183	16.90	24317	السلم
%		%		%		%		
1.10	3123	%1.37	3020	0.87	2472	2.52	3635	الإستصناع
%				%		%		
75.16	213513	77.75	170951	40.76	115074	58.09	83539	الإعتماد الإيجاري
%		%		%		%		
100	284050	100	220381	100	282327	100	143805	المجموع
%		%		%		%		

المصدر :دغوش العطرة ،تمويل الإسلامي حافز لتطوير الإقتصاد الجزائري (بنك البركة الإسلامي بين الواقع والمأمول )، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 48، جامعة محمد الخيضر ، بسكرة ، 20017،ص 654.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب الصيغ التي يعتمد عليها بنك البركة هي الصيغ القائمة على المديانات ، حيث تتصدر صيغة التمويل بالإجارة المرتبة الأولى بالنسبة فافت 75 % لتأتي بعد ذلك صيغة المراج والسلم بالإضافة إلى صيغة الإستصناع كأكثر الصيغ إعتمادا بعد الإجارة ، أما فيما يخص صيغة لمشاركة فهي تحتل المرتبة الأخيرة في ترتيب الصيغ المستعملة في التمويل حيث لا تتعدى نسبة 0.84% من إجمالي حجم



التمويل ، وهي نسبة ضئيلة جدا على الرغم من كونها تمثل الأساس الذي قامت من أجله البنوك الإسلامية ، كما أنها تعد من أهم الصيغ المشجعة للإستثمار .

ولهذا ورغم تنوع التمويلات المقدمة من قبل البنوك الإسلامية العامة في الجزائر والتي تدخل في سعى البنوك لإستقطاب المتعاملين المتميزين، تبقى تمويلات هذه البنوك غير كافية لدعم وتشجيع الإستثمار خاصة وأن أغلبت التمويلات الممنوحة تقوم على صيغ المديانات لا المشاركات ، هذه الأخيرة التي تشكل آلية حقيقة لدعم الإستثمارات الوطنية في مختلف القطاعات وتعد البديل الأفضل لبعث التنمية الإقتصادية في الجزائر خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الإقتصاد الجزائري .

### الجدول 03: نسبة كل الصيغ من إجمالي كل الصيغ لسنة 2017:

نوع العقد	الإيجاري	المرابحة	السلم	المجموع
عدد العقود	29	658	1	688

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة في الجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول أنه يعود أكبر عدد من العقود لعقود المرابحة بلغت 658 عقد لسنة 2017 وذلك لأن أساس عمل البنك هو مبني على المرابحة بكافة أنواعها وتكون متعلقة عادة بالسيارات و الأدوات الكهرو منزلية ، تليها العقود الإيجارية حيث بلغت 29 لسنة 2017 ، وفي أخير عقد سلم واحد.

### الجدول 04: يمثل حجم التمويل المقدم لزيائن لدى بنك البركة في الجزائر خلال فترة 2017-2012:

(الوحدة : مليار دينار جزائري )

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017
بنك البركة	62.6402	78.5063	94.097	107.53	136.55
	01	79	100	1185	3371



النسبة من إجمالي التمويل الممنوح للإقتصاد	%1.21	%1.2	%1.48	%1.36	%1.54
---	-------	------	-------	-------	-------

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة لسنوات 2013.2017،

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن حجم التمويل الممنوح للزبائن من قبل بنك البركة يعرف وتيرة تصاعدية من سنة إلى أخرى حيث نلاحظ أن حجم التمويل قد عرف إرتقاعا إذ قدر 136.553371 مليار دينار سنة 2017 مقارنة ب 62.640201 مليار دينار سنة 2013 بزيادة قدرت ب 118 %.

**المطلب الثاني: حجم التمويل الإسلامي المقدم من طرف بنك البركة في الجزائر لتمويل المشاريع الإستثمارية لسنوات 2015-2017 :**

الجدول الموالي يوضح الحجم التمويلي المقدم من طرف بنك البركة الجزائري للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بمختلف صيغ التمويل الإسلامي للفترة 2015-2017.

**الجدول 05: حجم التمويل المقدم من طرف بنك البركة في الجزائر خلال الفترة 2015-2017 ( القيمة:دينار الجزائري )**

السنوات	2015	2016	2017
المرابحة	5442777	273618114	617820352
الإيجار	137487460	767908743	1444847616
السلم	1059002437	1682971113	1216208337
المساواة	1741131987	2159003669	2049122530
المشاركة	548552330	751516693	513001546
الإستصناع	226099793	250970770	241894168
القرض الحسن	57532363	94928399	78931532
تمويلات أخرى	21512510	461201897	171338587



6333164668	6442119398	3989761657	المجموع
------------	------------	------------	---------

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على المعلومات المقدمة من بنك البركة في الجزائر. من خلال الجدول وبالنظر إلى حجم التمويل المقدم من طرف بنك البركة في الجزائر لتمويل المشاريع لا نلاحظ أنه تزايد في سنة 2016 مقارنة بنسبة 2015 وهذه الزيادة معتبرة وتفوق نسبة 50% ويمكن تبرير ذلك برغبة البنك في تحقيق أهدافه وتوسيع نشاطه ومساعدة أصحاب الأفكار الإستثمارية في تمويل مشاريعها حيث القيام بتمويل المشاريع الإستثمارية الهدف منها المساهمة في تنمية الإقتصاد الوطني .

إما حجم التمويل في سنة 2017 سجل إنخفاض طفيف مقارنة بسنة 2016 وهذا الشيء طبيعي نظرا لظروف الإقتصادية التي شهدتها الدول الجزائرية وتبنيها سياسة الترشيد في النفقات نتيجة إنخفاض أسعار البترول والتي أثرت بدورها على جميع المشاريع .

### المطلب الثالث: مجهودات بنك البركة لتحقيق التنمية المستدامة لسنوات 2015-2020:

يبدل بنك البركة الجزائر مجهودات كبيرة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي ودعم مختلف القطاعات ويمكن توضيح ذلك من خلال مايلي :

#### أولا : بنك البركة في الجزائر لتحقيق التنمية الإقتصادي:

في سبيل ذلك قام البنك بما يلي :

1. في إطار جهود البنك لتحقيق التنمية في الجزائر لسنة 2016 فقد عقد إتفاقية تمويل مشترك بقيمة 2مليار دج مع بنك التنمية المحلية لتطوير 25000 هكتار للإنتاج الزراعي .
2. يعتزم البنك إنشاء شركة للصناديق الإستثمارية لتمويل الأعمال الصغيرة والمتوسطة وذلك بالشراكة مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، إضافة إلى إنشاء شركة خدمات تكنولوجية المعلومات والمشاركة في إنشاء مستشفى رئيسي جديد في الجزائر العاصمة .
3. يشارك بنك البركة في الجزائر في برنامج البركة للإستدامة والمسؤولية الإجتماعية والتي يسعى إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول التي تعمل فيها المجموعة ومنها



الجزائر، فعلى سبيل المثال فقد رعى البرنامج إلي خلق ما قدره 680 فرصة عمل في الجزائر سنة 2016 وهو ما يؤدي بدوره إلى إنخفاض معدلات البطالة .

4. وفي إطار جهود بنك البركة في الجزائر لدعم الفرص الإقتصادية قام البنك بتوفير التمويل بالمرابحة والقرض الحسن لعدد من الأنشطة وفق الشريعة الإسلامية وشمل ذلك نطاقا واسعا من المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفي المجالات المختلفة وذلك وفق الجدول التالي :

1- الجدول رقم 06 :برنامج بنك البركة الجوائري لتحقيق التنمية الإقتصادية .

السنوات	القطاعات	المبالغ (ألف دولار أمريكي)
2012	الزراعة والتشجير وصيد السمك .	206
	التجارة .	181
	الخدمات .	414
	الإنتاج ،	140
	الصناعة	279
	الإجمالي	1230
2013	الصناعات التقليدية	85
	التجارة	127
	الخدمات	42
	الإنتاج	10
	الإجمالي	264
2014	الصناعات التقليدية	13
	التجارة	21
	الخدمات	58



31	الإنتاج	2015
123	الإجمالي	
28	قطاع الإنتاج	
7	التمويل الشخصي والإستهلاكي	
35	المجموع	

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج البركة للإستدامة والمسؤولية الإجتماعية .

ثانيا: أهداف بنك البركة في الجزائر لتحقيق التنمية الاجتماعية :

فقد أولى بنك البركة في الجزائر أهمية كبير لأنشطة المستدامة والمسؤولية الإجتماعية خلال فترة 2016-2020 وذلك من أجل خلق فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول الرقم 07 : أهداف بنك البركة في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة : ( دولار الأمريكي )

أهداف بنك البركة	أهداف 05 سنوات	أهداف 2016	المنجز منها	المنجز من أهداف 05 سنوات %	المنجز من أهداف 2016%
خلق فرص العمل	3400	680	لم يتم قياسها	0	0
تمويل التعليم	22.000.000	4.400.000	353.000	1.6	8.01
التبرع لتعليم	93.000	18.600	113.000	121	608
تمويل الرعاية	11.000.000	2.200.000	14.228	0	1



					الصحية
199	40	371.000	186.000	930.000	التبرع لرعاية الصحية
1.38	0.28	10.060	727.800	3.639.000	مبادرات أخرى
11	2	861.288	7.532.400	37.662.000	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على تقرير السنوي لبرنامج المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة لمجموعة البركة المصرفية سنة 2016.

كم شارك بنك البركة في الجزائر في برنامج البركة لأستدامة والمسؤولية الإجتماعية من خلال البرنامج الخيري وبرنامج البركة للقرض الحسن والفرص الإقتصادية والإستثمارات الإجتماعية سنة 2017 ، وقد تضمنت المشاركة في هذا البرنامج تقديم تمويل تبلغ قيمته 722 ألف دولار أمريكي ويظهر ذلك من خلال مايلي :

الجدول رقم 08: البرنامج الخيري والفرص الإقتصادية والإستثمارات الإجتماعية لبنك البركة في الجزائر سنة 2017 (ألف دولار أمريكي )

إسم البرنامج	القيمة
<b>البرنامج الخيري 2017</b>	<b>722</b>
تعليم	439
مشاريع تنمية المجتمع	-
الرعاية الصحية	102
السكن الإجتماعي	07

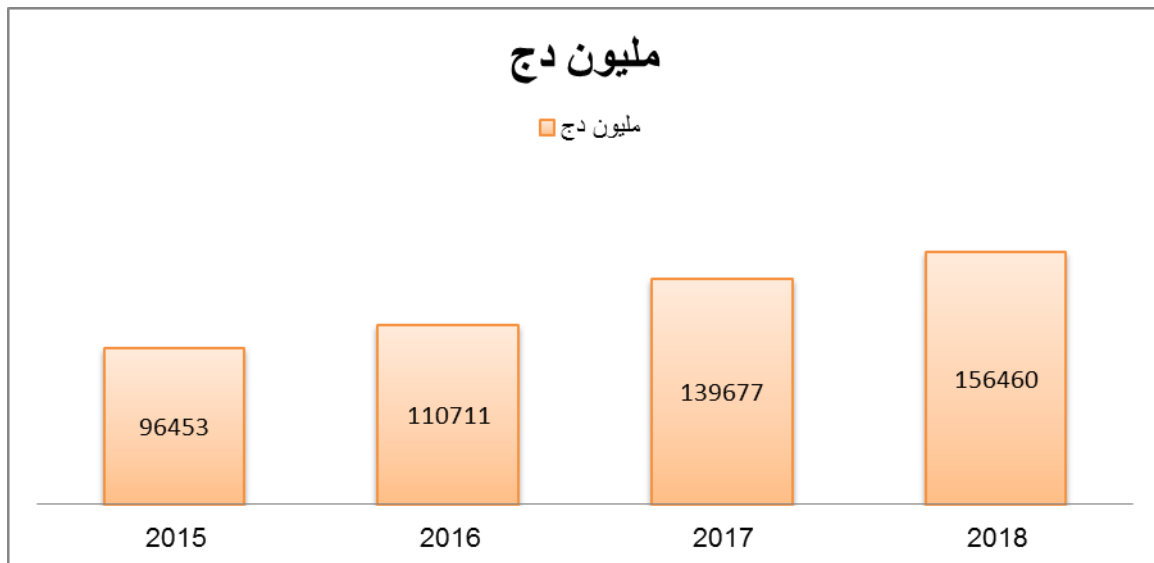


01	تدريب المهني
172	المجتمعات ذات التحديات الاقتصادية
4.921	برنامج الفرص الاقتصادية والإستثمارات الإجتماعية 2017
-	مشاريع تنمية المجتمع
4.921	الرعاية الصحية
5.836	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقرير السنوي لبرنامج المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة لمجموعة البركة المصرفية سنة 2017.

من خلال الجدول السابق يتضح أن بنك البركة في الجزائر يسعى لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بشقيها الإقتصادي والإجتماعي ، فقد بلغت تمويلاته في هذا الشأن مايقارب 5836 الف دولار أمريكي لا سيما في مجالات التعليم والرعاية الصحية وتقديم الفرص الاقتصادية والتي يمكن القول أنها يمكن أن يساعد في تحقيق الإستدامة في الجزائر

المطلب الرابع: تمويلات الممنوحة من طرف البنك البركة في الجزائر لزبائن من سنة 2015-2018:





المصدر : من إعداد الباحثين من التقرير السنوي 2018 لبنك البركة في الجزائر .

إرتفاع رصيد التمويلات الممنوحة لزيائن بمبلغ 28966 مليون دينار أي بالنسبة 16.26% مقارنة مع السنة المالية الفارطة لتستقر في حدود 139677 مليون دينار جزائري نهاية سنة 2016 مسجلة زيادة قدرها 43224 مليون دينار جزائري أي بالنسبة 44.81 % مقارنة بالسنة

مالية 2015 وفي نهاية سنة 2018 سجلت زيادة قدرها 45 749 مليون دج أي بنسبة 32,41 % مقارنة بالسنة المالية 2016 .

#### خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بدراسة حالة بنك البركة الجزائري والتي من خلالها تبين لنا أن هذا البنك يقوم في تعاملاته مع زيائنه على مجموعة من الصيغ التي تتطوي على بعد يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ومن بين هذه التعاملات التي يقوم بها بنك البركة الجزائري نجد: المضاربة، المشاركة، المرابحة، الإيجار، الاستصناع، السلم.

# الخاتمة



## الخاتمة:

يحظى التمويل الإسلامي بأهمية بالغة باعتباره من أسس عمارة الأرض وذلك لاستخدامه أدوات تلتزم بضوابط الشريعة الإسلامية حيث يعمل التمويل الإسلامي على تحقيق التنمية للمجتمعات الإسلامية.

وعليه فإن التمويل الإسلامي يوفر أساليب تمويلية إسلامية بديلة تعرف بصيغ التمويل الإسلامي من مضاربة ومشاركة ومرابحة وإستصناع وسلم والتي تتميز بإستقرار ومرونة كبيرة وتوفر مختلف متطلبات المشاريع الإستثمارية و تمثل الحل الأمثل لمشكلة الفجوة التمويلية التي يعاني منها أصحاب المشاريع كما تسعى لتقديم حلول إبداعية لمشكلات تمويل الإستثمار وهذا ما دفع بأصحاب المشاريع الإستثمارية إلى الإهتمام بالتمويل الإسلامي لما له من دور إيجابي في دعم وتنمية الإستثمار.

## أولاً: اختبار الفرضيات.

### الفرضية الأولى:

يمكن القول أن الفرضية الأولى تم إثبات صحتها فيما تم عرضه في الفصل الأول وهي الفرضية المتعلقة بإمكان الصيرفة الإسلامية أن تساهم في تمويل الإستثمارات في مختلف القطاعات بالرغم من حداثة نشأتها في الجزائر خاصة بعد تبني فكرة الصيرفة الإسلامية من طرف السلطات العمومية 2020 ، ويتضح ذلك لما تمتلكها بنوك إسلامية ولما تمتلكها هذه الأخيرة من مبادئ وأحكام وأهداف تتماشى مع الفقه الإسلامي وتلتزم في معاملتها بأحكام الشريعة الإسلامية التي تساعد المجتمع ، وانتهاجها للتمويل الإسلامي الذي طرح بديل للتمويل التقليدي و إستخدامها للصيغ التمويلية تساهم في تمويل الإستثمارات في مختلف القطاعات.

### الفرضية الثانية:

هي الأخرى تم إثباتها من الفصل الثاني التطبيقي في المبحث الثاني والثالث حيث تم الوصول من أن التمويل الإسلامي يلعب الدور في دعم وتفعيل وترقية قطاع الإستثمار من



خلال تحقيق عائدات مالية والإنعاش الإقتصادي وذلك من خلال الصيغ المتبعة لتمويل الاستثمار وحجم التمويلات والتسهيلات المقدم لدعم الإستثمار ،

## الفرضية الثالثة:

يساعد بنك البركة في الجزائر في إنعاش الاقتصاد المحلي ودعم المشاريع من خلال التمويلات المقدمة للعملاء .

في اختبار الفرضية الثالثة تم إثباتها من الفصل الثاني في المبحث الثالث حيث يقوم بنك البركة بتقديم تمويلات عديدة ويتضح ذلك من جدول حجم التمويلات المقدمة لزيائن .

**ثانيا: نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجز أهمها في ما يلي:

1. تعد البنوك الإسلامية الأكثر قدرة على تحقيق التنمية مقارنة بغيرها من البنوك التقليدية وذلك لاعتمادها على قيا مشاريع حقيقية من خلال الصيغ التمويلية المختلفة المستخدم فيها وليس مجود الإقراض أو الإقتراض كما هو الحال في البنوك الأخرى .

2. التمويل الإسلامي يعتبر من أسس عمارة الأرض وذلك لاستخدامه أدوات تلتزم بضوابط الشريعة الإسلامية.

3. تضمن الشريعة الإسلامية العديد من الضوابط الشريعة التي تكفل حسن إستثمار المال وتنميته .

4. إن صيغ التمويل الإسلامية مفتوحة وتتميز بالمرونة العالية في تلبية مختلف الإحتياجات التمويلية .

5. على الرغم من تنوع وتعدد صيغ التمويل الإسلامي إلا أن بنك البركة في الجزائر لم يطبقها كلها ولم يتوسع في إستخدامها .

6. يعتبر بنك البركة في الجزائر نموذجا للبنوك الإسلامية في الجزائر من عدم التعامل بالربا أخذاً أو عطاء و نوعية المشاريع التي يتم تمويلها .

7. يبذل بنك لبركة في الجزائر مجهودات جيدة سعيا منه لتحقيق كل من التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر .



ثالثا: مقترحات الدراسة: من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم الإقتراحات التالية :

1. تحسين وتعريف العملاء والمتعاملين بالإقتصاديين بالتمويل الإسلامي وبالخصائص التي يتميز بها.

2. تنظيم ملتقيات وندوات حول التمويل الإسلامي من طرف البنوك الإسلامية أو من طرف الجامعات.

3. الإستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال التمويل الإسلامي.

4. إحداث إدارة الباحث والتطوير في بنك البركة وتفعيل دورها من أجل العمل على تطوير الأدوات امالية الإسلامية وبما تنفق وتحقيق الأهداف المعلنة في القيام بأعمال البنوك الإستثمار في القيام بعمليات التمويل الإستثماري.

5. الصيغ التمويلية كالمسقاة والمزارعة لما لها من تأثير على التنمية المحلية

رابعا: أفاق الدراسة: إن موضوع دراستنا سيقع أفاقا لدراسة العديد من المواضيع أهمها:

1. متطلبات التطبيق الفعال لصيغ التمويل الإسلامي في الجزائر .

2. إسهامات صيغ التمويل الإسلامية في التنمية الإقتصادية .

3. مساهمة البنوك الإسلامية في تدعيم المنظومة المصرفية الجزائرية .

# قائمة المراجع



## قائمة المراجع :

## القرآن الكريم:

## ❖ الكتب :

1. أشرف محمد دواية ، الإستثمار في الإسلام ، دار السلام لطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2009 .
2. بن إبراهيم الغالي ، أبعاد القرار التمويلي والإستثمائي في البنوك الإسلامية ، دراسة تطبيقية ، الطبعة الأولى ، دار النقائس لنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012.
3. جمال العمارة ، إقتصاد المشاركة نظام إقتصادي بديل لإقتصاد السوق نحو طريق الثالث، الطبعة الأولى ، مركز الإعلام العربي ، مصر ، 2000.
4. حيدر يونس الموسوي ، المصارف الإسلامية أداءها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية ، دار اليازروي ، عمان الأردن ، 2011.
5. حسين سري ، الإقتصاد الإسلامي ، مركز الإسكندرية للكتاب 1999.
6. حربي محمد عويقات ، سعيد جمعة ، عقل إدارة المصارف الإسلامية ، الطبعة الأولى، دار وائل ، الأردن ، 2010.
7. رشاد العصار ، رياض الحلبي ، النقود والبنوك دار الصفاء ، عمان 2000.
8. سهيل أحمد سمحان ، حسين محمد سمحان ، النقود والمصارف ، دار المسيرة ، عمان - الأردن ، 2010.
9. فؤاد عبد اللطيف السرطاوي ، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص ، الطبعة الأولى، عمان ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، 1999.
10. محمود حسين الوداي ، حسين محمد سمحان ، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العامة ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
11. موسى عمر مباران ، عبد الحميد أبو صفري ، حسين محمد سمحان ، إدارة الإستثمار في المصارف الإسلامية ، بريد الحرية ، مصر الجديدة ، القاهرة ، 2012.



12. محمد صالح الحناوي ، عبد الفتاح عبد السلام ، المؤسسات المالية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 1998.
13. محمود سحنون ، المصارف الإسلامية ، دار وائل لطباعة والنشر ، الأردن ، 2001.
14. محسن أحمد الحضيبي ، البنوك الإسلامية ، إتراك لنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999.
15. نجاح عبد العليم ، أصول المصرفية والاسواق المالية الإسلامية ، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع ، الأردن 2014.
16. وهبة الزحيلي ، المعاملات المالية المعاصرة ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1423هـ / 2002م.

#### ❖ الرسائل والمذكرات :

1. إلياس عبد الله أبو الهجاء ، تطور آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية ، رسالة دكتورا ، كلية الشريعة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 2007.
2. بوقرة بشرى ، بوحفص إسماعيل ، إستراتيجية التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الاكاديمي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، فرع علوم الاقتصادية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2018، 2019.
3. بن عتيق محمد، طرق التمويل الإسلامي وأثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة دراسة حالة بنك البركة وكالة برج بوعريج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم علوم تسيير ، تخصص إدارة مالية للمؤسسات ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2016، 2017.
4. بالهادي سفيان ، التمويل البنكي وأثره على ربحية المؤسسات المتوسطة والصغيرة ، دراسة حالة بنك تقليدي وبنك إسلامي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص



- علوم إقتصادية ، فرع مالية وبنوك تأمينات ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2012،2013.
5. خضراوي عبد النور ، طرق تمويل المشاريع الإستثمارية في البنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر الاكاديمي ، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم التجارية ، تخصص بنوك ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2012،2013.
6. حسين علي قبلان ، دور المصارف الإسلامية في تمويل الإستثمارات دراسة حالة الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير،دمشق ، سوريا ، 2008.
7. سرايش جميلة ، المعالجة المحاسبية والجبائية لأنشطة البنوك الإسلامية حالة بنك البركة الجزائري وكالة سطيف ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية ،كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم علوم إقتصادية ، تخصص مالية وجباية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2014،2015.
8. سمير سعداوي وآخرون ،دور المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس كلية علوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ،قسم علوم تسيير ،فرع مالية ومحاسبة ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،2016.
9. مسعودة حميدان ،أدوات التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية ،مذكرة ماستر ،تخصص مالية ونقود ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،2013.
10. مسعودة ،معايير التمويل والإستثمار في البنوك الإسلامية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد الإسلامي ،كلية الشريعة جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر،2007.
11. محمد عبد الحميد ، محمد فرحان ، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمصرفية ،كلية علوم الإقتصادية ، جامعة
12. نذير فضيل ، تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نسب السيولة الربحية دراسة حالة



بنك الخليج العربي ، مذكرة ماستر ، تخصص كلية العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،2013.

#### ❖ المجالات :

1. أحمد جابر بدران، مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي مجلة السلم المعاصر العدد 18، 2015/09/28.
2. أم نائل ،بركاني ، وسائل الإستثمار في المصارف الإسلامية ،مجلة الصراط كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر ، العدد 11، جمادى الثانية ،1426هـ/جويلية 2005م.
3. إسماعيل حسين ، التأجير التمويلي للأصول والمعدات كأحد وسائل التمويل ،مطبوعة برنامج صيغ الإستثمار الإسلامية ،المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ، مركز الإقتصاد الإسلامي للبحوث والدراسات والاستثمارات والتدريب ،القاهرة .
4. زبير عياش ، تقييم مساهمة البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر في تمويل الإستثمار الوطني ، دراسة حالة بنكين البركة والسلام ، مجلة منهل الإقتصادي ، مجلد 3، العدد1،جوان 2020.
5. زبير عياش ، سميرة مناصرة ، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مجلة العلوم الإقتصادية ، العدد 3 ،2016.
6. فطوم معمر ، إستراتيجية تطور صناعة التمويل الإسلامي في الجزائر، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية ، جامعة الجلفة .
7. منذر قحف ، الوساطة المالية والبنوك الإسلامية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الإقتصاد الإسلامي ، مجلد 13، 2001.
8. محمد عمر شاذر النظام النقدي والمصرفي في الإقتصاد الإسلامي ، مجلة أبحاث الإقتصاد الإسلامي ، مجلد 1، العدد 2 ،1984.

#### ❖ الملتقيات والمؤتمرات .



1. إبراهيم خليل عليان ، التمويل الإسلامي ، مؤتمر بيت القدس الخامس ، جامعة القدس .
2. بوجلال محمد ، نظرية عامة حول الصيرفة الإسلامية ،الملتقى الوطني التكويني لطلبة الدكتورا ، الصيرفة الإسلامية ،ندوة الخبراء ،10:00-12:00، مداخلة رقم 3،جامعة أدرار، أحمد دارية يوميا 4-5 مارس 2018.
3. حجاب عيسى ، سمير بن محاد ،الصيغ التمويلية كبديل لطرق التمويل التقليدية ،ملتقى دولي حول التوجيهات الحديثة للسياسة المالية للمؤسسة ،جامعة محمد بوضياف مسيلة ،2016/01/15.
4. جمعي عماري ،استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المظم ،الملتقى الدولي ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،2006.
5. سيد الهواري ، الموسوعة العلمية و العملية للبنوك الإسلامية والإستثمار ، الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، القاهرة ،1402هـ/1982،جزء 6.
6. عيسى حريش ،محاولة لخصر بعض معايير التمويل الاسلامي للمشروعات في صالح صالحى ملتقى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية 25-28 ماي 2003 جامعة فرحات عباس ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير ،سطيف -الجزائر ،منشورات مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2004 .
7. فدي عبد المحيد ، الملتقى الدولي الثاني يومي 5-6 ماي 2005 ، الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية ، النظام المصرفي الاسلامي نموذجا ، المركز الجامعي بخميس مليانة معهد العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير .
8. فارس مسدور، نظرية عامة حول الصيرفة الاسلامية ، الملتقى الوطني التكويني الصيرفة الاسلامية ، ندوة الخبراء 10:00-12:00 ، مدخلة رقم 4 جامعة ادرار احمد دراية يومي 4-5 مارس 2018 .



❖ التقارير و الدوريات :

1. التقرير السنوي لبنك البركة لسنوات 2013-2017.
2. التقرير السنوي لبرنامج المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة لمجموعة البركة المصرفية ،سنة 2016 .
3. التقرير السنوي لبنك البركة لسنة 2016 .
4. التقرير السنوي لبرنامج المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة لمجموعة البركة المصرفية لسنة 2017.

❖ المواقع الإلكترونية :

1. عبد الباسط الشيبلي :البنوك الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع  
<http://www.kantakgi.com>سنة 2021 / 03/ 30، 20:30.
2. [www.albarka.bank.com](http://www.albarka.bank.com). (04/05/2021)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et  
des Sciences de Gestion

Département: .....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): .....  
المولود(ة) بتاريخ: 1998/03/21 ب. مسيلة  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 33829 الصادرة بتاريخ: 2016/04/19 عن: .....  
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: .....  
المعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: .....  
وتنوع الإستثمار في الجزائر  
"مستحبات حالة نيل البراعة"

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2017/06/17

التوقيع والبصمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et  
des Sciences de Gestion

Département: .....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسقله:

الطالب (ة): ..... جانز حوايبي ..... المولود(ة) بتاريخ: ..... 20/01/1997 ..... ب. م. س. د.  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: ..... 20337561 ..... الصادرة بتاريخ: ..... 20/01/2014 ..... عن: ..... ب. م. س. د. .....  
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: ..... التجارة الإلكترونية ..... تخصص: ..... التجارة الإلكترونية ..... خلال السنة الجامعية: ..... 2021 .....  
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: "..... دور التمويل الإسلامي في دعم .....  
..... وتنظيم الأعمال المصرفية في الجزائر .....  
..... من أجل التنمية الاقتصادية .....  
.....

أصح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: ..... 2022/06/17 .....

التوقيع والبصمة

.....  
.....

